درجة تطبيق قائدات المدارس للضوابط المنظمة لقواعد السلوك في المرحلة الثانوية في مدينة جدة

إعداد

أ/ سلوى بنت سمران بن عطيه الجراري

درجة الماجستير في الإدارة التربوية

معهد الدراسات العليا قسم الإدارة التربوية

جامعة الملك عبد العزيز

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على درجة تطبيق قائدات المدارس للضوابط المنظمة لقواعد السلوك في المرحلة الثانوية في مدينة جدة والكشف عن الاختلاف في وجهات نظر المعلمات والمساعدات الإداريات حول درجة تطبيق قائدات المدارس للضوابط المنظمة لقواعد السلوك في مجال مخالفات الطلبة تجاه الهيئة التعليمية والهيئة الإدارية، ومن ثم الوصول إلى العقوبات التي تعترض قائدات المدارس في تطبيق تلك القواعد. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وبناء أداة البحث-استبانة- لجمع البيانات من مجتمع البحث الذي يتكون من جميع المعلمات والمساعدات الإداريات في مدارس المرحلة الثانوية والبالغ عددهن (٣٢٧٧) معلمة و (١٧٠٣) مساعد إداري، أما عينة الدراسة تم اختيارها بطريقة طبقية عشوائية بنسبة ٤% من مجتمع البحث وعددها (١٣١) معلمة وبنسبة ٥% وعددها (٨٥) مساعد إداري؛ لتكون عينة البحث الأساسية. وتكونت الاستبانة من محورين: الإجراءات الوقائية التي تتخذها قائدة المدرسة لِتَجَنُّب ارتكاب المخالفات السلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية. والإجراءات التي يجب على قائدة المدرسة اتخاذها ضد ما ترتكبه الطالبات من مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية بالمدرسة، وكشفت نتائج البحث: أن درجة تطبيق قائدات المدارس الثانوية بجدة للضوابط المنظمة لقواعد السلوك في المرحلة الثانوية جاءت في الغالبية العظمى منها بدرجة متوسطة، كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر الهيئة التعليمية والهيئة الإدارية تجاه درجة تطبيق القائدات للضوابط المنظمة لقواعد السلوك في المدرسة. وتم طرح عدد من التوصيات والمقترحات أهمها منح إدارات التعليم لقائدات المدارس حرية أكثر في ممارسة الصلاحيات الممنوحة لهن، وإلحاق المساعد الإداري بدورات تدريبية في مجال الإدارة المدرسية.

الكلمات المفتاحية: الانضباط السلوكي- قواعد السلوك - قائدات المدارس – السلوك.

Abstract:

This study aimed to investigate the degree of application of the principles of organizational behavior and the application of the codes of conduct by the female leaders of the Secondary schools of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia. It also aimed to explore the different points of view of female teachers and administrative assistants about the degree of application of the principles of organizational behavior related to student infractions or offenses against the school academic or administrative members. These investigations would lead to identify the challenges that school female leaders face when applying the principles of organizational behavior or the codes of conduct. The study employs the descriptive approach. A questionnaire has been constructed to collect the required data for the study. The study population consists of (3277) female teachers and (1703) administrative female assistants of the secondary schools of Jeddah. The questionnaires were distributed to the study random stratified sample, which consisted of (131) female teachers (4% of the study population) and to (85) administrative female assistants (5% of the study population). The questionnaire has two main domains: the

'preventive measures' taken by the school female leaders to avert behavioral infractions committed by female students against the school academic or administrative members, and the 'overall measures' that should be taken by the school female leaders against students who commit behavioral offenses or infractions to the school academic or administrative members of the school. A number of findings have been reached through this study. The most significant of which are: first, there is a 'moderate' level of application of the principles of organizational behavior and codes of conduct by the female leaders of the Secondary schools of Jeddah. Second. There are no statistically significant differences between the viewpoints of the academic members and the administrative members towards the level of application of the principles of organizational behavior by the female leaders of the Secondary schools of Jeddah. Based on the study findings, the researcher makes anumber of recommendations. The most significant of which are: Education Departments should give school female leaders more autonomy to exercise their authorities on effecting the principles of organizational behavior and the codes of conduct. Furthermore, it is recommended to provide administrative assistants with training courses on school management.

Key words: Behavioral discipline, code of conduct, school female leaders, behavior

المقدمة:

تُعَدُّ الأخلاق الكريمة أساس السلوك الإنساني بجميع معطياته الدينية والتعليمية والاجتماعية والفردية، ولهذا مدح الله عز وجل نبينا محمدًا عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم بأنه على خلق عظيم، حيث قال سبحانه وتعالى: "وإنك لعلى خلق عظيم".(القلم:٤)، كما لا يكتمل إيمان الفرد المسلم إلا بحسن الخلق، فأكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خُلقا، وقد أوْلت الشريعة الإسلامية الأخلاق الفاضلة اهتمامًا كبيرًا لما لها من أثر عظيم في تنظيم حياة الناس.

وتعد مؤسسات المجتمع التربوية إحدى الوسائل التي يستطيع من خلالها تحقيق أهدافه وترجمة قِيَمِه ومبادئه إلى واقع ملموس يتجسّد في سلوك أفراده، كما تلعب دورًا مهمًا في محافظة المجتمع على تقاليده وقِيَمه الثقافية وضبط سلوكياته وأفكاره.

وقد أدت ظاهرة السلوكيات غير المرغوبة وانتشارها في المدارس بشكل لافت للنظر في العقود الأخيرة إلى قلق كثير من المسئولين التربويين بدرجة أدت إلى عقد عديد من الندوات والمؤتمرات العالمية للتوعية بخطورتها وتحديد أبعادها واتخاذ إجراءات التصدي لها، حيث انعقدت ندوة في (هولندا ١٩٩٣) حول الأمن وظاهرة العنف وأبعادها، كما انعقدت في باريس (٢٠٠١) ندوة عالمية حول انتشار ظاهرة العنف في المدارس شارك فيها باحثون من مختلف أنحاء العالم (الصبحي، ٢٠١٣). وقد أوضحت دراسة كيم وجودوين وفوكس (Kim, Godwin &

(Fox,2009 أن معدلات أحداث العنف التي وقعت في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠٠٧ زادت بنسبة بلغت ٢,٩ % عما وقع منها عام ٢٠٠٥، وأن معدلات ما يقع من أحداث عنف في المدارس في دول أخرى من العالم تكون في مستوى الولايات المتحدة الأمريكية أو أسوأ منها كما في استراليا وفرنسا، ولم يعد انتشار أحداث سلوك العنف في المدارس والإخلال بالنظام المدرسي مقصورا على الدول الأجنبية، حيث انتشرت ظاهرة العنف والعدوان على الممتلكات والمنشآت العامة في المجتمعات العربية التي كانت تمتاز بالهدوء والاستقرار وتهيمن عليها القيم الروحية والدينية (حمدان، ٢٠٠٧)، ويعزز ذلك المنتشري في دراسته (٢٠٠٧) حيث أشار إلى وجود مجموعة من المخالفات السلوكية التي يمارسها طلبة المرحلة المتوسطة بالمملكة، إضافة إلى ما ذكره النوح في دراسته (٢٠١٣) من انتشار السلوكيات السلبية في المدارس، وأن السلوك اللفظي يتصدر أشكال السلوك السلبي الشائعة في المدارس، يليه السلوك العدواني ثم الحركي. وأكدت دراسة عرسان (٢٠١٤) بروز العديد من المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة حائل.

وحرصت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية - والتي هي جزء من المجتمع العالمي والعربي- على أن توفر لأبنائها الطلاب بيئة مدرسية تفضي إلى التعلم بشكل فاعل بعيدًا عن أية مؤثرات سلبية، حيث وضعت آلية مقننة وضابطة لكل إجراءات التعامل التربوي مع سلوكيات الطلبة بشقّيها الإيجابي والسلبي، وذلك وفْق قواعد ولوائح لضبط السلوك لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية (الدليل الإجرائي لقواعد السلوك والمواظبة، ٢٠١٦).

وأشار سوليفان وكلاري (٢٠٠٧) إلى أن نجاح أيّة آلية أو استراتيجية لحفظ النظام المدرسي وضبط المشكلات السلوكية يتطلب إشراك كل أفراد المجتمع المدرسي في الوصول إلى تطوير وتنفيذ وسائل لمواجهة تلك المشكلات السلوكية وحفظ الانضباط المدرسي. وقد أكد هذا الرأي دراسة الصميلي (٢٠٠٩) حيث أشار إلى ضرورة تضافر وتفاعل جهود كل العاملين في المدارس من معلمين ومشرفين ومدراء في علاج المشكلات السلوكية. ومن هنا فإن الإدارة المدرسية تُقدم دورًا مهمًا ومتميزًا في نجاح العملية التعليمية متى ما قامت بمهامها ومسؤولياتها المنوطة بها من قبل وزارة التعليم، ولعل من أهم المهام والمسئوليات المنوطة بقائد المدرسة يتمثل في تطبيق آلية حفظ النظام المدرسي وضبط المشكلات السلوكية وفْقا لقواعد ولوائح ضبط السلوك التي وضعتها وزارة التعليم، حيث ينبغي له بحكم موقعه أن يضع عوامل تحقيق الانضباط والسلامة المدرسية في مقدمة الأولويات التي يركز عليها كأهم السبل لتحقيق إدارة مدرسية ناجحة (روزن، ٢٠٠٧)، وقد جاء في القواعد التنظيمية لمدارس التعليم العام الصادرة من قبل وزارة التعليم أن قائد المدرسة هو المسئول الأول عن كل ما يدور فيها، وهو المشرف على جميع شؤونها التربوية والتعليمية والإدارية والاجتماعية، وهو القدوة الحسنة لزملائه أداءً وسلوكًا (الدليل التنظيمي، ٢٠١٦). وترى إقبال أحمد (٢٠٠٨) أن تطبيق مدير المدرسة للوائح والضوابط السلوكية الخاصة بالطلبة يُعَد إجراءً فاعلًا في التغلب على المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية. وعلى الرغم من وجود قواعد ولوائح السلوك إلا أن الإخلال بالنظام بالمدارس والمؤسسات التربوية منتشرًا وأصبح من السلوكيات التي يتصف بها كثير من الطلاب في العصر الحاضر بدرجات متفاوتة ومن هنا على قائد المدرسة أن يتجه بدوره في تحقيق الانضباط السلوكي داخل المدرسة.

مشكلة البحث:

أوصت نتائج الدراسات التي قام بها بعض الباحثين مثل: دراسة (سكران، ٢٠١١)، (زهران، ٢٠١٢)، (عرسان، ٢٠١٤)، بإجراء دراسات وبحوث حول دور الإدارة المدرسية ممثلة في قائديها في تحقيق الانضباط السلوكي للطلاب من خلال تطبيق الضوابط المنظمة لقواعد السلوك في المدرسة، فضلًا عن توصياتها بضرورة التعاون بين أولياء الأمور والهيئة التدريسية والإدارة المدرسية في مراقبة سلوكيات الطلبة وتحديد وتقويم مظاهرها السلبية، والحيلولة دون ارتكابهم المخالفات السلوكية والأعمال العدوانية. والمتأمل في مدارسنا التربوية يجد أن المخالفات السلوكية واقعاً يعيشه طلبة المرحلة الثانوية بصفة خاصة وتظهر هذه المخالفات في السخرية والاستهزاء بالآخرين، والعبث والتخريب بالممتلكات العامة، والاعتداء على الهيئة التعليمية والإدارية، والبيئة المدرسية بشكل عام مما تُخِلّ باستقرار الأمن والنظام في المدرسة

وتؤثر على سير العملية التربوية فيها، وقد استرعت هذه النتائج والتوصيات اهتمام الباحثة، فتولدت لديها رغبة في القيام بإجراء دراسة لمعرفة درجة تطبيق تلك الضوابط واللوائح المنظمة لقواعد السلوك في مدارس البنات بالمرحلة الثانوية بجدة.

وبناء عليه قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية عشوائية على عينة قوامها (١٥) معلمةً و(١٠) إداريات في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة جدة، بهدف معرفة درجة تطبيق قائداتها للضوابط والقواعد المنظمة للسلوك في المدارس الثانوية، وأظهرت نتائج تلك الدراسة وجود تفاوت في درجة تطبيقهم تلك القواعد واللوائح السلوكية، بل إن من هذه النتائج ما يشير إلى أن هذا التطبيق يكاد يكون معدومًا بالنسبة لبعض المخالفات؛ مما زاد من أهمية إجراء هذا البحث.

وانطلاقًا من نتائج الدراسة الاستطلاعية، فضلًا عن ما أوصت به الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها، جاء فكرة هذا البحث والذي يمكن صياغة مشكلته في التساؤل الرئيس الآتي:

ما درجة تطبيق قائدات المدارس للضوابط المنظمة لقواعد السلوك في المرحلة الثانوية في مدينة جدة؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتي:

١. ما درجة تطبيق قائدات مدارس الضوابط المنظمة لقواعد السلوك في مجال مخالفات الطلبة تجاه الهيئة التعليمية / الهيئة الإدارية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات.
٢. ما درجة تطبيق قائدات مدارس الضوابط المنظمة لقواعد السلوك في مجال مخالفات الطلبة تجاه الهيئة التعليمية / الهيئة الإدارية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المساعدات الإداريات.
٣. هل هناك اختلاف في وجهات نظر المساعدات الإداريات والمعلمات حول درجة تطبيق قائدات مدارس للضوابط المنظمة لقواعد السلوك في مجال مخالفات الطلبة تجاه الهيئة التعليمية / الهيئة الإدارية في المرحلة الثانوية.
٤. ما المعوقات التي تواجه قائدات مدارس المرحلة الثانوية في تطبيق الضوابط المنظمة لقواعد السلوك؟

أهداف البحث:

١. تعرف درجة تطبيق قائدات مدارس الضوابط المنظمة لقواعد السلوك في مجال مخالفات الطلبة تجاه الهيئة التعليمية / الهيئة الإدارية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات.

٢. تعرف درجة تطبيق قائدات مدارس الضوابط المنظمة لقواعد السلوك في مجال مخالفات الطلبة تجاه الهيئة التعليمية / الهيئة الإدارية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المساعدات الإداريات.
٥. كشف اختلاف وجهات نظر المساعدات الإداريات والمعلمات حول درجة تطبيق قائدات مدارس للضوابط المنظمة لقواعد السلوك في مجال مخالفات الطلبة تجاه الهيئة التعليمية / الهيئة الإدارية في المرحلة الثانوية.
٣. التوصل إلى المعوقات التي تواجه قائدات مدارس المرحلة الثانوية في تطبيق الضوابط المنظمة لقواعد السلوك.

أهمية البحث:

- تنطلق أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه والذي يتناول تطبيق الضوابط المنظمة لقواعد سلوك الطالبات في المدارس الثانوية بمدينة جدة، بما يساعد في حفظ النظام المدرسي وضبط المشكلات السلوكية وتطوير وتنفيذ وسائل لمواجهة تلك المشكلات.
- تتزايد أهمية هذا البحث انطلاقًا من ما أوصت به الدراسات ذات الصلة مثل دراسة (سكران، ٢٠١١)، (زهران، ٢٠١٢)، (عرسان، ٢٠١٤) بإجراء دراسات حول دور الإدارة المدرسية في تحقيق الانضباط السلوكي بالمدرسة.
- كما أن هذا البحث قد يفيد:
  - في الكشف عن العقبات أو الصعوبات التي تعترض سبيل تطبيق قائدات المدارس الثانوية للضوابط المنظمة لقواعد سلوك الطالبات، مما يتيح المجال للمسئولين في وزارة التعليم لتدارسها ومناقشتها، واتخاذ ما يرونه مناسبا لإزالتها والتخلص منها، وتطبيق اللوائح والضوابط المتعلقة بالانضباط السلوكي بشكل فعّال.
  - الإدارات الوسطى في مراجعة وتطوير وتحسين الضوابط والقواعد المنظمة للسلوك ومتابعة تنفيذها.
  - تبصير أولياء الأمور لسلوكيات أبنائهم وتعزيز السلوك الإيجابي وتقويم السلوك السلبي ومعالجته.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على معرفة درجة تطبيق قائدات مدارس المرحلة الثانوية للضوابط المنظمة لقواعد السلوك من خلال:

١- مخالفات الطلبة تجاه الهيئة التعليمية.
٢- مخالفات الطلبة تجاه الهيئة الإدارية.
٣- المعوقات التي تواجه قائدات مدارس المرحلة الثانوية في تطبيق الضوابط المنظمة لقواعد السلوك.

الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة البحث في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٨هـ/ ١٤٣٩هـ

الحدود المكانية: اقتصر هذا البحث على مدارس المرحلة الثانوية الحكومية في مدينة جدة

الحدود البشرية: اقتصر هذا البحث على المعلمات والمساعدات الإداريات في المدارس الثانوية الحكومية.

مصطلحات البحث:

١- القائد:

يعرفه حسان والعجمي (٢٠١٣، ٢٠٢) بأنه "الشخص الذي يتمتع بسلطة أكبر من الآخرين، كما أنه الشخص المهم الذي يملك قدرة على التأثير على أفراد الجماعة، كما يؤكد على أهمية وضرورة المواقف في القيادة، ويمد القائمين بالعمل بالدوافع والحوافز التي تبعث على النشاط وتغرس فيهم روح التعاون وحب العمل المشترك"

وعرفه كنعان (٢٠٠٧، ٨٩) بأنه "هو شخص قادر على التأثير في الناس وجعلهم يتعاونون لتحقيق هدف معين"

وتُعرف الباحثة قائدة المدرسة إجرائيًا: بأنها مديرة المدرسة الثانوية والمكلفة من وزارة التعليم والمسئولة الأولى عن أداء المهام الإدارية والفنية والإنسانية في مجالات الإدارة المدرسية، كما أنها المسئولة الإدارية والتربوية عن الانضباط المدرسي والسلوكي لجميع أفراد المجتمع المدرسي وتلتزم بكل التعليمات الصادرة إليها من وزارة التعليم.

٢- السلوك: يعرفه (محمد عاطف، ١٩٩٥) بأنه: أيُّ استجابة أو رد فعل للفرد لا يتضمن فقط الاستجابة والحركات الجسمية، بل يشتمل على العبارات اللفظية والخبرات الذاتية

وتعرف الباحثة السلوك إجرائيا بأنه: كل ما يصدر من طالبة المدرسة الثانوية من أقوال أو أفعال حركية أو لفظية، صريحة كانت أو رمزية أثناء تفاعلها مع منسوبات المدرسة والبيئة المدرسية وأنظمتها في المواقف المختلفة.

٣- الضوابط المنظمة لقواعد السلوك: هي اتفاقية مكتوبة يتم عقدها بين الطالب وإدارة المدرسة، وتستهدف ضبط السلوك وتقويمه، وتجدد بداية كل عام دراسي للطلبة (الدليل الإجرائي لقواعد السلوك والمواظبة، ٢٠١٦، ٥) وتتبنى الباحثة تعريف الدليل الإجرائي لقواعد السلوك كتعريف إجرائي.

الدراسات السابقة:

دراسة السبيعي(٢٠١٠) أجريت في المملكة العربية السعودية بعنوان: " أساليب التربية الإسلامية في توجيه السلوك ومدى إلمام المعلمين بها وتطبيقها". وقد هدف الباحث من ورائها إلى جمع وترتيب أساليب التربية الإسلامية المستخدمة في توجيه سلوك الطلاب، كما هدفت إلى التعرف على مدى إلمام المعلمين بتلك الأساليب. وقد تكون مجتمع الدراسة من ٢٢٠٠ من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وبلغت العينة ٣٥٠ معلماً ومعلمةً وقد استُخدِم المنهج الوصفي في إجرائها، كما استخدِمتْ الاستبانة كأداة. ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها أن أساليب التربية الإسلامية التي يلجأ إليها أغلب المعلمين في توجيه السلوك إلمام غير مبنية على أساس وترتيب منهجي، مما جعل تطبيقهم لها غيرَ مُؤتٍ ثماره المرجوة، كما أن هناك ٢٠ أسلوبا تربويا من أساليب التربية قابلة للتطبيق وتوجيه السلوك.

قام **الحضري (٢٠١٠)** بدراسة تحت عنوان" مشكلات الضبط الصفّي وأساليب مواجهتها في المدارس الثانوية بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين والأخصائيين الاجتماعين". وقد هدف من إجرائها إلى التعرف على مشكلات الضبط الصفي، وأساليب مواجهتها، ومدى فعالية تلك الأساليب من وجهة نظر المعلمين والأخصائيين الاجتماعين بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان، كما هدفت إلى الوقوف على ما قد يوجد من فروق بين أفراد العينة ترجع إلى متغيرات مثل: الوظيفة، الجنس، نوعية المدرسة، وسنوات الخبرة، والمنطقة التعليمية، واستخدم الباحثُ المنهجَ الوصفي،

كما استُخدِمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٨٨) معلما ومعلمة و(٩٤) أخصائياً وأخصائية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة وجود مشكلات الضبط الصفي بدرجة متوسطة، وأن الأساليب الوقائية هي أفضل أساليب مواجهة تلك المشكلات، وأن هناك ارتباطاً طردياً قوياً بين أساليب الضبط الصفي الوقائية والعلاجية.

دراسة **وجنر وزملائه (Wagner et al., 2010)** هدفت توضيح ما إذا كان للتجربة المدرسية وعوامل الوقاية من الخطر علاقة بالعنف لدى الطلبة من الهواويين والفليبينيين واليابانيين الذين يسكنون في هاواي، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي في إجراء هذه الدراسة، حيث تكونت عينتها من (٣٢٥) من الطلبة الدارسين في ثلاثة من المدارس الثانوية بجزيرة هاوائي. وقد أظهرت النتائج: أن تمتين العلاقة بين الطلبة والمعلمين وبناء علاقات ثقة مع أولياء الأمور ضرورة حتمية لوقايتهم من خطر العنف، وأن هناك خمسة عوامل تؤدي إلى ظهور فروق بين طلبة تلك المدارس وهي: معدل تحصيلهم الدراسي، واتجاهاتهم نحو المدرسة، وشعورهم بالأمان، وأهمية الالتحاق بالجامعة، وضغوط الاختيار بين المدرسة والزملاء.

أما **نولتمييرو مكلوفلينك (Noltemeyer&Mcloughlink,2010)** فقد أجريا دراسة هدفت تعرف العلاقة بين كلٍّ من الانضباط لدى مجموعة متنوعة من الطلبة، والأعراق (الأصول) التي ينحدرون منها، ومواقع مدارسهم، وبلغت عينة الدراسة (٣٢٦) مدرسة من ولاية أوهايو الأمريكية. وكان من بين النتائج التي أظهرتها هذه الدراسة: أن الانضباط لدى الطلاب الفقراء كان أكثر وضوحا منه لدى غيرهم من الطلاب، وأن الطلبة الأمريكيين أو الذين يعيشون في المناطق الريفية أكثر انضباطا من الطلبة ذوي الأصول الأفريقية أو الطلبة الذين يعيشون في المدن.

دراسة الضمور و عرنكي (٢٠١١) أثر حصة التربية الرياضية في الكشف عن السلوك العدواني اللفظي والمادي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة الكرك تهدف الدراسة إلى الكشف عن السلوك العدواني بشقيه اللفظي والمادي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي داخل حصة التربية الرياضية ولتحقيق الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة وتم اختيار العينية بالطريقة العشوائية العنقودية وتكونت ٣٤٩٠ طالبا وطالبة وتوصلت الدراسة إلى وجود نسبة من السلوك العدواني بشقيه اللفظي والمادي.

دراسة حلس (٢٠١١) أجريت تحت عنوان " المدرسة الفاعلة ودورها في تحقيق سمات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط السلوكي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية ". وقد هدفت الوقوف على فعالية المدرسة ودورها في تحقيق سمات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط السلوكي وأسسها والعلاقة بين إدارة المدرسة والمعلمين من جهة والإدارة المدرسية وأنظمة السلوك وطرق التعامل مع الطلاب من جهة أخرى من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية. ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استُخدِمَت الاستبانة كأداة للدراسة، حيث طُبِّقت على عينة عشوائية مكونة من ١٠٠ معلم. وقد كشفت النتائج أن العلاقة بين الطلاب والمعلمين تحتل المركز الخامس بنسبة ٥٣%، أما مجال البيئة والمدرسة فقد جاء في المرتبة السادسة. ومن بين ما أوصت به الدراسة عقد دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية في كيفية التعامل مع طلبة المرحلة الثانوية. كما أكدت النتائج على أن الجو الاجتماعي المدرسي يؤثر بشكل عام في سلوك الطلاب.

دراسة **رأفت (٢٠١١)** تحت عنوان " مظاهر العنف وأسبابه لدى الطلاب " حاولت الباحثة تعرف مظاهر العنف المدرسي وأسبابه لدى طلاب التعليم الثانوي (بنوعيه العام والفني) والتعرف كذلك على طرق معالجته ومواجهته لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقد استُخدِم المنهج

الوصفي في إجراء هذه الدراسة، كما استُخدِمت الاستبانة كأداة لجمع بياناتها، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات من بينها: أن لطرق التدريس أثرا فعَّالا ومؤَثرا في سلوك الطلاب، ومن هنا فإنه ينبغي للمعلمين مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وأخْذ اتجاهاتهم وميولهم بعين الاعتبار في تدريسهم. كما أوصت الدراسة بضرورة تقوية العلاقات الاجتماعية داخل الآسرة، وتقوية ارتباط الطلاب بقيم المجتمع وتراثه الثقافي، واحترام الآخرين وآرائهم ومشاعرهم. كما يجب على المعلم أن يكون قدوة حَسَنة لطلاّبه في سلوكه، وأن يعمل على تنمية التعاون والولاء والعمل بروح الفريق الواحد، واتخاذ إجراء فوري ضد الطلاب الذين يرتكبون سوءاً أو مخالفات سلوكية عنيفة.

دراسة **العطوي (٢٠١١)** أجريت بعنوان " مستوى تطبيق قواعد تنظيم السلوك والمواظبة في مدارس المرحلة المتوسطة في مدينة تبوك من وجهة نظر الطلاب والمرشدين" وقد هدفت تعرف مستوى تطبيق قواعد تنظيم السلوك والمواظبة في المدارس المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والمرشدين الطلابيين بمدينة تبوك. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، كما تم تطوير أداة لقياس مستوى تطبيق قواعد تنظيم السلوك والمواظبة، حيث تكونت من (٩) أبعاد هي: (المستوى الأول، والمستوى الثاني، والمستوى الثالث، والمستوى الرابع، والمستوى الخامس، والجانب الإعلامي، والجانب الإداري، والجانب الإرشادي، والمواظبة)، وتم تطبيقها على عينة قصدية تكونت من (٣٩) مرشداً طلابياً، وعينة أخرى مختارة عشوائيا من الطلاب بلغ عددها (١٠٦١) طالبا. وأظهرت النتائج أن الطلاب والمرشدين يرون أن تطبيق قواعد تنظيم السلوك والمواظبة يتم تطبيقها بدرجة متوسطة في المدارس المتوسطة بمدينة تبوك سواء على المستوى الكلي أو الأبعاد.

دراسة الإبراهيم (٢٠١٣) تحت عنوان " واقع المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمرشدين التربويين" أجرى الإبراهيم دراسة ميدانية هدف من ورائها تعرف واقع المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديرية تربية عمان الأولى من وجهة نظر المعلمين والمرشدين التربويين، وتحديد مدى اختلاف وجهات النظر تلك باختلاف المؤهلات العلمية، والتخصص، وحجم المدرسة التي يعمل بها المشاركون في الدراسة. وقد ضم مجتمع الدراسة معلمي ومرشدي المدارس الثانوية بالمديرية الأولى لتربية عمَّان، وتكونت العينة من٣٠٠ معلم و ٣٧ مرشدا تربويًا. وقد اعتُمِد في إجراء الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وعلى الاستبانة كأداة لجمع البينات. ومن أهم نتائج هذه الدراسة وجود مشكلات سلوكية تتمثل في تشاجر الطالب كثيرا مع زملائه، وقِلَّة تحَمُّله المسئولية، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين وجهات نظر المرشدين التربويين من أفراد العينة في تحديد درجة وجود المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعا لتخصصاتهم ومؤهلاتهم العلمية وحجم المدرسة. وأوصى الباحث بإجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال مثل درجة وجود المشكلات السلوكية في المدارس الأخرى الحكومية والخاصة.

دراسة **النوح (٢٠١٣)** تحت عنوان " أساليب المدرسة الابتدائية في مواجهة السلوك السلبي للطلاب من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض " أُجريت هذه الدراسة بهدف تعرف أشكال السلوك السلبي لطلاب المدرسة الابتدائية وأساليب مواجهتها من منظور المعلمين، وقد اعتُمِد المنهج الوصفي في إجرائها، كما استُخدِمت الاستبانة كأداة لجمع بياناتها، حيث طُبِّقت على عينة عشوائية بسيطة تكونت من ٣٨٦ معلما. وقد أوضحت النتائج أن السلوك اللفظي يتصدر أشكال السلوك السلبي، ويليه في هذه الصدارة السلوك العدواني ثم السلوك الحركي، كما أوضحت أن أفراد العينة قد تأثروا في اختيار أساليب مواجهة السلوكيات السلبية بسنوات الخبرة، والتخصص، ونوع المدرسة.

دراسة (الشمري، ٢٠١٣) بعنوان درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة في دولة الكويت هدفت تعرف درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة في دولة الكويت، تألف مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والطلبة في المرحلة الثانوية في مدارس الكويت البالغ عددهم (١٣٤٢٦) معلما ومعلمة و (٧١٢٨٤) طالبا وطالبة تم اختيار عينة عنقودية بلغ أفرادها (٣٠٢) معلمة ومعلما وعينة قصدية بواقع ٥٠ طالب وطالبة من المناطق الجهراء والأحمدي ومبارك الكبير وتم تطوير الاستبانة واستخدم المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج أهمها: درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين كانت مرتفعة، ودرجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين في مجال المخالفات السلوكية كانت مرتفعة وفي مجال الانضباط الصف والحفاظ على تجهيزات الصف كانت متوسطة، ودرجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلاب في مجال المخالفات السلوكية وفي مجال الانضباط الصف والحفاظ على تجهيزات الصف كانت متوسطة.

دراسة **الصبحي (٢٠١٣)** أُجريت تحت عنوان " الصعوبات التي تواجه المدير في ضبط السلوك ". وقد هدفت تعرف الصعوبات الإدارية والمادية والبشرية التي تواجه مديري مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية في ضبط سلوك الطلاب، كما هدفت وضع مقترحات إجرائية يمكن من خلالها الحدُّ من تلك الصعوبات. واستخدم المنهج الوصفي المسحي في إجرائها، وتكونت عينة البحث من ١٩ من مديري المدارس، إضافة إلى عينة تم اختيارها عشوائيا من المعلمين. كما استُخدِمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث اشتملت على ثلاث مجالات للصعوبات: الإدارية والمادية والبشرية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الصعوبات المادية هي أكبر الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية في ضبط سلوك الطلاب، وأن الصعوبات الإدارية المتعلقة بزيادة العِبْء التدريسي للمعلم سبب في عدم ضبط سلوك الطلاب.

دراسة العمري (٢٠١٤) أُجريت بعنوان " الأدوار الوقائية لمعلم المرحلة الثانوية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين في منطقة مكة المكرمة " هدفت تعرف على درجة أهمية الأدوار الوقائية المتخذة للحد من ظاهرة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية، ومن ثَمَّ وضع تصور للأدوار الوقائية التي يمكن للمعلم القيام بها للحد من تلك الظاهرة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، كما استُخدِمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات من مجتمع الدراسة البالغ عدد أفراده (٥١٧) منهم (٣٤١) مشرفاً تربويًا و (١٧٦) مدير مدرسة ثانوية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: قصور في أداء المعلم لأدواره في الحد من العنف لدى الطلبة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة المعلم لأدواره ودرجة أهميتها لصالح الأهمية.

التعليق على الدراسات:

في ضوء ما تمّ عرضه أعلاه من دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث والتي تيسر للباحثة الحصول عليها فإنه يمكن إبداء الملاحظات التالية:

فإن معظم تلك الدراسات – إن لم تكن كلها تقريبا- هدفت بشكل مباشر أو غير مباشر إلى الوقوف على الضوابط والقواعد التي تنظّم أو تحكم سلوك الطلاب في المدرسة، والتعرف على الإجراءات الوقائية التي تُحِدّ من ظاهرة العنف والسلوك السلبي في المدرسة، وكذلك الضوابط

التأديبية المتخذة تجاه الطلاب الذين يرتكبون سلوكيات عنيفة ضد زملائهم أو ضد الهيئتين التعليمية والإدارية بالمدرسة. وفي هذا الإطار تنوعت اهتمامات تلك الدراسات

ومن خلال الملاحظات السابقة تبين للباحثة قلة الدراسات التي أجريت في المملكة والتي تناولت درجة تطبيق الانضباط المدرسي في المدارس الثانوية للبنات أو التي حاولت الوقوف على مستوى تطبيق القواعد التي تحكم سلوك الطالبات في نلك المرحلة، أو الوقوف على الإجراءات الوقائية التي تُتَّخذ من قِبَل قائدات تلك المدارس للحد من ارتكاب طالباتها مخالفات سلوكية تجاه زميلاتهن أو ضد الهيئتين الإدارية والتعليمية العاملة بها.

ومن هنا فإنه يمكن القول بأن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال – سواء داخل المملكة العربية السعودية أو خارجها – حيث أجريت على قطاع هام من قطاعات التعليم في المملكة وهو تعليم البنات واللاتي لهن خصوصية خاصة يتميزن بها عن تعليم البنات في مجتمعات أخرى، وعلى الأخص في المرحلتين الثانوية والجامعية، مما يوجب التزامهن بقواعد السلوك الحسن وضوابطه التي حددتها وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية في دليلها الإجرائي المنظم لقواعد السلوك والمواظبة، الصادر في عام ١٤٣٧ه.

ولعل أهم ما تتميز به الدراسة الحالية – مقارنة بالدراسات الأخرى - هو شمولية المجتمع الذي تتناوله بالبحث والتحقيق من خلال العينة العشوائية المختارة منه والممثلة له؛ إذ تَكَوَّن مجتمع هذه الدراسة من جميع المعلمات والمساعدات الإداريات في مدارس المرحلة الثانوية الحكومية التابعة لمكاتب التعليم الأربعة بجدة، والبالغ عددهن (٣٢٧٧) معلمة و (١٧٠٣) إدارية ترأسهن (١٣١) قائدة حسب إحصائيات الإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة لعام ١٤٣٧/ ١٤٣٨هـ، وهي بتلك الشمولية تعتبر غير مسبوقة بدراسات أخرى أجريت على مجتمع المدارس الثانوية للبنات في مناطق أخرى من المملكة. هذا بالإضافة إلى شمولية أهدافها، حيث لم تكتف بالتعرف على درجة تطبيق قائدات مدارس المرحلة الثانوية للضوابط المنظمة لقواعد السلوك في مجال المخالفات السلوكية للطالبات تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية في المدرسة، بل أضافت إلى ذلك التعرف على درجة تطبيق القائدات للإجراءات الوقائية الخاصة بتجنيب الطالبات ارتكاب المخالفات السلوكية ضد زميلاتهن أو ضد الهيئتين التعليمية والإدارية بالمدارس، فضلا عن اهتمامها بالوقوف على المشكلات أو المعوقات التي تعترض طريق تطبيق القائدات لتلك الضوابط والقواعد.

وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة: فقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات في تحديد مشكلة دراستها وصياغة تساؤلاتها، وفي تحديد إطارها النظري، كما استفادت منها في اختيار منهج البحث الملائم لإجرائها، وفي بناء وتصميم أداة الدراسة وما تضمنته من فقرات ومحاور.

الإطار النظري:

المحور الأول: السلوك الإنساني وضوابطه

١. مفهوم السلوك الإنساني:

يعد السلوك الإنساني مجموعة من ردود أفعال الفرد للمواقف التي تواجهه في حياته، أو استجاباته للمثيرات أو المنبهات التي يتعرض لها في تلك المواجهات، وهو كذلك النشاط الكلي للفرد، أو الأنشطة التي تقوم بها أجهزته الداخلية. وعادة ما يوصف هذا السلوك بالثبات النسبي كما يمكن التنبؤ به مستقبلاً إذا ما توفر له من الظروف والعوامل ما يستثيره، الأمر الذي يساعد في التحكم فيه وضبطه مستقبلاً. وتتعدد أوجه السلوك وتتنوع جوانبه؛ حيث يشمل كل ما يقوم به

الفرد من أنشطة عقلية كانت أو حركية أو انفعالية أو اجتماعية، كما يتمثل أيضاً في النشاط الدائم والمستمر الذي يقوم به الفرد لكي يتوافق مع بيئته، ويشبع حاجاته، ويحل مشكلاته (السفاسفة، ٢٠١٠).

ويهتم علماء النفس بدراسة السلوك الإنساني انطلاقا من كونه مدخلا لفهم كل ما يحدث في داخل الإنسان من عمليات نفسية أخرى كالدافعية والتكيف والميول والاتجاهات والتوافق والانحرافات وغيرها.

ويُعَرَّف السلوك لغة بأنه مصدر للفعل سلك؛ فيقال سلك طريقاَ، وسلك المكان يسلكه سلكاً وسلوكاً، وسلكه غيره وفيه، وأسلكه إياه وفيه وغيره (ابن منظور، ٢٠٠٥).

ويُعَرَّف اصطلاحاً بأنه: ذلك النشاط الذي يصدر من الكائن الحي نتيجة لعلاقته بالظروف البيئية المحيطة به، والتي تتمثل في محاولاته المتكررة لتعديلها وتغييرها لكي تتماشى مع مقتضيات حياته، ولكي يحقق لذاته البقاء والاستمرار. (أبو حماد، ٢٠٠٨)

أما يونس (٢٠٠٨) فيعرفه بأنه: كل ما يصدر عن الشخص من استجابات مختلفة مرئية كانت أو غير مرئية (سيكولوجية، فسيولوجية، اجتماعية) إزاء المثيرات الخارجية والداخلية. ومن هنا فإنه يمكن النظر إلى السلوك باعتباره مفتاحا لشخصية الإنسان والمعبر عنها والكاشف لمكنوناتها، وهو القالب الذي تتجسد فيه المشاعر والأحاسيس والعواطف والانفعالات والغرائز، كما يضم جميع الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية لمواجهة الحياة، ولذلك فليس غريبا أن يعتبر السلوك القويم عنوانًا للشخصية السوية، وأن يُنظر إلى السلوك المعتل باعتباره عنوانًا للشخصية العليلة.

٢. خصائص السلوك الإنساني:

يتميز السلوك الإنساني بمجموعة من الخصائص تناولها عمر (٢٠١٠) بالإيضاح كما يلي:

يتميز السلوك بأنه وسيلة لا غاية، فهو ليس هدفاً في حد ذاته، وإنما يستخدمه الإنسان كوسيلة لتحقيق غاية معينة، فعندما يقوم الإنسان بعملٍ ما أو يؤدي نشاطا ما فإنه لا يفعل ذلك حباً في ذلك العمل أو النشاط في حد ذاته، وإنما للحصول من ورائه على منافع وحاجات أخرى، كذلك فإنه يتميز بعدم الثبات حيث يتغير بتغير العمر والجنس ولا يسير على وتيرة واحدة، فسلوك الفرد في صغره يخالف سلوكياته في كبره، فإذا كان يتحرك في صغره بسرعة فإنه يتحرك في كبره ببطء، وقد يكون هذا التغير من سيئ إلى حسن أومن حسن إلى سيئ أو من حسن إلى أحسن أو من سيء إلى أسوء.

والسلوك نشاط كلي بمعنى أنه لا يصدر عن الإنسان عقلياً فقط، أو انفعاليا فقطٌ أو حركياً فقط، وإنما يصدر عنه بأسره وبكليته، أي من حيث هو وحدةٌ وكلٌّ، فالإنسان عندما يكتب لا يكتب بيده فقط، وإنما يصاحب هذا النشاط الجسمي في الوقت نفسه ضروب من النشاط العقلي كالانتباه والإدراك والتقدير وتصوُّر الغاية من السلوك، وأحرى من النشاط الوجداني كالشعور بالارتياح أو عمله بالحزن أو الألم. بالإضافة إلى أن السلوك نشاط غائي؛ فأي سلوك يمارسه الإنسان لا يصدر عن فراغ، بل يهدف من ورائه إلى غاية يسعى إلى تحقيقها، وهي إرضاء الدافع الذي أثار هذا السلوك.

ويمكن القول بأن السلوك يتحدد بثلاثة عناصر أساسية تكمن من وراء حدوثه، ألا وهي الدافع الذي يحرك هذا السلوك، والهدف الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه من وراء القيام به. كما أن

السلوك البشري يختلف طبقاً للخصائص الشخصية للفرد، فهو محصلة تفاعل هذه الشخصية مع البيئة المحيطة به.

٣. أنواع السلوك:

السلوك كما يراه عبد الهادي والعزة (٢٠٠٥) نوعان: أحدهما السلوك الاستجابي، والثاني السلوك الإجرائي، وفيما يلي سوف نتناول كلا منهما بالتفصيل:

فالسلوك الاستجابي (اللاإرادي) يتمثل في أنماط الاستجابات التي تستجرها المثيرات القبلية المنبهة لها، وتسمى العلاقة بين تلك المثيرات والاستجابات بالانعكاس، ولهذا النوع أمثلة كثيرة من بينها إغماض جفن العين عند تعرضها لنفحة هواء أو دخول جسم غريب فيها، وسيل اللعاب عند رؤية الطعام، وتمثل هذه الأنماط الاستجابية نسبة قليلة من السلوك الإنساني.

أما السلوك الإجرائي (الإرادي) فإنه يمثل معظم أنماط السلوك الإنساني، ولا يحدث هذا النوع من السلوك بصفة تلقائية دائماً، بل إن الكائن الحي ذاته هو الذي يتسبب في حدوثه، ومن هذا المنطلق فإن الكائن الحي نَشِطٌ في بيئته، وبالتالي فهو لا يدفع هنا وهناك في بيئته مسلوب الإرادة.

وتُعد دراسة السلوكيات التي يمارسها الطلبة والاهتمام بها من أبرز العناوين التي يقاس بها تقدم المجتمعات وتطورها، لأن الاهتمام بالطلبة هو اهتمام بمستقبل الأمة، ولكون المدرسة هي البيئة التي تحدث بين جنباتها السلوكيات غير المرغوبة من قِبَل الطلاب كتشاجرهم مع بعضهم البعض وعدم أداء ما يكلفون به من واجبات واستخدام العنف ضد المعلم. .... إلخ، الأمر الذي يجعل المجتمع في أمس الحاجة للحدِّ من تلك السلوكيات ولذلك جاءت قواعد تنظيم السلوك الإجرائي لطلبة المدارس.

المحور الثاني المشكلات السلوكية:

في ظل التغيرات المجتمعية المعاصرة زادت أنواع السلوك غير السوي خاصة مع عدم القدرة على استثمار الوقت بشكل فاعل، وغياب الهدف من التعليم العام لدى بعض الفئات، وتذبذب معايير الثواب والعقاب بالمدرسة، فضلا عن انشغال الآباء عن أبنائهم، واستقدام الخدم من ذوي الثقافات والديانات المختلفة، إضافة إلى متغيرات الغزو الثقافي الإعلامي، الذي تتزايد معه معدلات الطموح الشبابي في مستقبل أفضل، مع الصدام بالواقع الحاضر الذي تتزايد فيه عمليات الإحباط مع عدم القدرة على رسم وتحقيق أهداف المستقبل (القمش والمعايطة، ٢٠٠٧).

١. تعريف المشكلة السلوكية وأنواعها:

تُشكل المشكلات السلوكية الطلابية معضلة حقيقية أمام قائدي المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين مما يترتب عليها نجاح المدرسة أو فشلها في أداء مهامها التربوية والتعليمية. وقد حظِيت تلك المشكلات باهتمام العديد من العلماء والباحثين، حيث تم تعريف المشكلة السلوكية بأنها: كل ما يصدر عن الطلاب من سلوكيات وتصرفات لا تتفق مع القواعد والأنظمة والتعليمات المعمول بها في المدرسة، مما تؤدي نتائجها إلى إعاقة عملية التعليم والتعلم (المبارك، ٢٠١٤).

ويمكن تعريف المشكلة السلوكية بأنها: تلك الأنماط السلوكية التي تظهر لدى الطالبات، وينظر إليها على أنها أنماط سلوكية غير مرغوب فيها. تمثل سلوكاً لا توافقياً، وقد تودي إلى تعطيل العملية التربوية والتعليمية.

ومن أهم المشكلات التي تواجه المدرسة تلك المشكلات التي يسببها الطالب للمعلم، وذلك لعدم توافق وتقارب مستويات الطلبة في التحصيل الدراسي (أي وجود فروق فردية بينهم في التحصيل الأكاديمي)، كذلك مشكلة الشَّغْب، والغياب، والتأخر الصباحي، وإهمال الواجبات وعدم إحضار الكتب المدرسية. كذلك فإن هناك مشكلات أخرى قد يسببها الطالب لولى أمره مع المدرسة مباشرة كالفشل في البحث، والرسوب في الامتحانات وإخفاء النتائج عن ولي الأمر. وحل تلك المشكلات يبدأ بالبحث عن أسبابها ومعرفة الحالة الاجتماعية للطالب، ثم البدء باعتماد أسلوب المعالجة من استدعاء ولي الأمر أو توقيع عقوبة على الطالب. (حمدان، ٢٠٠٥).

أما أبو نمرة (٢٠٠٩) فيرى أن مشكلات الطلاب السلوكية تنقسم إلى نوعين:

أولاً: المشكلات البسيطة والتي لها تأثير مباشر على العملية التعليمية التعلمية مثل التشتت، والغياب المتكرر، والتحدث الصفي غير المناسب، وعدم استجابة الطالب لأوامر المعلم والإدارة.

ثانياً: المشكلات السلوكية الجوهرية والتي تجعل الطالب في صراع مع المجتمع بشكل عام ومجتمع المدرسة بشكل خاص، وتلك المشكلات هي التي ينبغي معالجتها وتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة للطلاب بالتعاون مع المدرسة وأولياء الأمور، بهدف مواجهتها والتصدي لمعالجتها فوراً. ومن هذه المشكلات الغش، وإثارة الفوضى، وعدم النظام، والسلوك العدواني، والسلوك الانعزالي

ويرى عبد العزيز وعطوي (٢٠٠٩) أن المدارس والمؤسسات التعليمية تواجه عادة نوعين من الخروج على النظام:

أولاً: النوع الفردي: وهو نوع شائع ومعروف، وينحصر في نطاق ضيق، حيث يمكن التعامل مع كل حالة على حِدَة، ومن أمثلة هذا النوع من المشكلات:

الشّغْب: ويتمثل في سلوك عدواني يرتكبه الطالب ضد أقرانه، وقد يرجع إلى عوامل نفسية أو اجتماعية أو إلى عيب جسمي، أو إلى الفشل الدراسي، والهروب من المدرسة: ويرجع ذلك إلى أسباب عديدة منها ضعف الرقابة المنزلية، والتأثر برفقاء السوء، أو الفشل الدراسي المتكرر، وسوء إدارة المدرسة، وضعف خدمات التوجيه بها، أو عدم مناسبة أنشطتها وبرامجها التربوية لاحتياجات الطلبة.

الغش في الامتحانات: ويرجع ذلك إلى الاهتمام الكبير الذي يعطى للامتحانات، وما يتميز به من صرامة وقيود، والتركيز على الحفظ بدلاً من أن تكون وسيلة لتقويم الطلبة وقياس تقدمهم. السرقة: وقد ترجع إلى رغبة الطالبة في تملك شيء لا تستطيع الحصول عليه بطريقة مشروعة، أو بهدف الانتقام من زميلة أخرى.

تخريب الأثاث المدرسي وممتلكات المدرسة: مثل تحطيم الشبابيك والأبواب والأدراج والأجهزة، أو تشويه المبنى المدرسي بالكتابة عليه أو غيره.

ثانياً: النوع الجماعي:

بدأ هذا النوع من المشكلات يظهر في السنوات الأخيرة، ولاشك أن خطورة هذا النوع من المشكلات تكمن في تأثيرها على المؤسسات التعليمية ككل وعلى اختلاف أنواعها، وتهدد كيانها ووجودها وترجع هذه المشكلات إلى مجموعة من العوامل منها:

قلق الطلبة واضطرابهم وعدم ثقتهم في قيمهم ومعاييرهم الأخلاقية، وجمود النظم التعليمية كضعف العلاقة بين الطلبة والمعلمين نتيجة زيادة عدد الطلبة في المدرسة الواحدة، وعدم

تقديم خدمات إرشادية وتوجيهية في المدرسة، وعدم مرونة قوانين وتعليمات القبول في المدارس وتشعيب التعليم إلى أنواع مختلفة، والنظم التقليدية للامتحانات وما تسببه من هم كبير للطلبة وأولياء أمورهم والمعلمين أنفسهم.

كذلك اهتزاز سلطة المعلمين الرسمية وغير الرسمية، وذلك بسبب انخفاض مستوى إعدادهم ومؤهلاتهم وانخفاض أوضاعهم المادية والاقتصادية، ونقص كفاءاتهم المهنية والمعرفية بسبب عدم تنمية أنفسهم باستمرار مما يظهرهم أمام التلاميذ بأن معلوماتهم ضحلة وقديمة.

كذلك فإن من العوامل المؤدية إلى المشكلات الجماعية قلة تعاون الآباء مع المدرسة، فمما لاشك فيه أن تعاون الآباء مع المدرسة يعد عاملا هاما في الحفاظ على النظام المدرسي، ولكن كثيرا من الآباء لا يساعدون المدرسة على ذلك لعدم اهتمامهم بما يجري فيها أو لإهمالهم لما تخبرهم به المدرسة عن أبنائهم، أو لعدم إحكام سيطرتهم كآباء على أبنائهم، وسوء استغلال الطلبة من جانب المنظمات المختلفة مثل المنظمات السياسية أو الاجتماعية الشرعية منها وغير الشرعية والعلنية منها والسرية من أجل خدمة أغراض معينة، وغالبا ما يتم توجيه هؤلاء الطلبة للقيام بأعمال عدوانية أو تخريبية ضد المجتمع، إضافة إلى عدم إشراك الطلبة في إدارة المدرسة وتعويدهم على الحياة الديمقراطية مما يترتب عليه خروجهم على النظام المدرسي.

٢. الإجراءات الوقائية من المشكلات السلوكية:

لا شك في أن الحيلولة دون حدوث المشكلات الانضباطية أفضل من علاجها بعد وقوعها، وبالتالي فإنه لابد من اتخاذ الإجراءات الوقائية للحد من مشكلات الانضباط الصفي، ويجب أن تعمل المدرسة على حماية الطلبة وإنقاذهم من براثن الوقوع في المشكلات، وذلك عن طريق توفير البيئة التي تحقق الصحة النفسية للطلبة، وتحول دون تعرضهم للمعاناة من مشكلات نفسية، وتوجيههم لاستغلال أوقات فراغهم بالنشاطات البناءة.

ويُقصد بالأساليب الوقائية تهيئة أجواء وظروف ملائمة داخل الصف وفي أثناء النشاط المدرسي، بحيث تحول دون وقوع مشكلات الانضباط أو التخفيف من آثارها(العطوي، ٢٠١١).

ويرى ربيع (٢٠٠٣) أنه يجب اتخاذ بعض الإجراءات التي تكفل الحيلولة دون العوامل المؤدية إلى حدوث مشكلات سلوكية داخل المدرسة منها:

التقليل من استخدام الأساليب التأديبية لفرض النظام والانضباط، فالبيئات العقابية أو القسرية يمكن أن تشجع على ظهور سوء السلوك الاجتماعي، وبدلا من تلك البيئات فإنه يمكن اللجوء إلى أساليب يمكن من خلالها إشراك الطلبة في تكوين بيئة إيجابية تفضي بهم إلى التعلم. كما يمكن وضع قواعد واضحة تحكم سلوك الطلبة وتضمن انضباطهم في المدرسة، بحيث يتم فيها شرح القواعد والإجراءات التي توجه سلوك الطلبة في المدرسة بوضوح، وبحيث يفهمون ما هو متوقع منهم سلوكياً. كما ينبغي للمعلمين احترام وفهم الفروق والاختلافات الثقافية بين الطلاب، فعندما يفهم المعلمون البيئة الثقافية للطلبة يكونون أكثر استعدادا لتسهيل التعلم وتوجيه سلوكهم الوجهة السوية السليمة، كذلك فإنه ينبغي للمعلمين دعم مشاركات الطلبة وتشجيعهم على المشاركة الفعالة فيما يدور من أنشطة داخل الصف، واستثارة اهتمامهم بالمحتوى الدراسي وبالتفاعل مع الآخرين، إضافة إلى تعليمهم المهارات الاجتماعية الناقدة التي يفتقر إليها العديد من الطلاب، والتي تنعكس إيجابياً على العلاقات مع أقرانهم وعلى إنجازهم الأكاديمي، فالمعلمون الذي يساعدون الطلبة على تطوير هذه المهارات الاجتماعية يسهمون أيضا في تشجيع التعلم ودعمه، وفي بث روح الانضباط الناجح بين طلابهم سواء داخل الصف أو خارجه..

كذلك فإن شور(٢٠٠٥) برى أنه ينبغي لقائد المدرسة والمعلمين والمرشدين التربويين والأهل الأخذ بعين الاعتبار مجموعة من الفرضيات الحديثة التي تُعَدّ الأساس التربوي لعملية الانضباط المدرسي، من بينها:

الوقاية: وهي القدرة على التنبؤ بالمشكلات قبل حدوثها ومواجهتها بطريقة تمنعها من الظهور أصلا، وتعتبر أحد العناصر المهمة في برامج تدريب المعلمين على حفظ النظام والانضباط داخل الصف الدراسي.

معرفة دوافع السلوك: إذ يجب معرفة ما يكمن وراء سلوك الطالب من دوافع، وما يتم من احتياجات نفسية، فيجب أخْذ شخصية الطالب ككل بعين الاعتبار قبل تقرير ماهية ضبط سلوكه الخاطئ، فبذلك يمكن للمرشد التربوي التعامل مع الطلبة بشكل فعال.

الاعتدال والتريث: فعند اختيار الأسلوب المناسب لمواجهة المشكلات السلوكية يجب توخي الاعتدال والتريث في معالجة الأمور، وعند اتخاذ الإجراءات الانضباطية يفضل مراعاة اتخاذ إجراءات لا تعطل سير العملية التعليمية بشكل كبير، فكلما زادت حدة فرض النظام زاد تعطيل شرح الدرس أو تأخير النشاط المدرسي.

والانضباط قيمة إيجابية: فمن المهم توضيح أن الانضباط ليس بالضرورة مرادفا للعقاب، فعملية حفظ الانضباط أكبر من مجرد معاقبة الطلبة، بل يجب أن تشمل أساليب إيجابية تثير اهتمام الطلبة وتحفزهم على اتباع السلوك الملائم.

والانضباط عملية تراكمية مشتركة: فمهمة ضبط السلوك ليست مقصورة على المعلمين فحسب، بل هي مجهود مشترك يتطلب مشاركة مدير المدرسة والمعلمين والآباء وحتى رفاق الطالب في معالجة القضايا السلوكية.

٣. الإجراءات العلاجية لمشكلات السلوك:

أشار القرعان وحراحشة (٢٠٠٤) إلى مجموعة من الأساليب العلاجية التي يمكن اللجوء إليها في التعامل علاجيا مع مشكلات الطلبة السلوكية، من بينها:

الحرمان: ويشمل حرمان الطالب بشكل مؤقت أو دائم من بعض الامتيازات التي يتمتع بها، أو حرمانه منها بشكل جزئي، وإشعاره أن ذلك الحرمان إنما تم لارتكابه المخالفة كذا.

المشاركة الجماعية من قبل زملائه بالصف ومعلمه في حل المشكلات داخلياً، لكي يتعلم الطالب أنهم جميعا أسرة واحدة، وأن ما يمَسُّه يمسُّهم جميعا.

استعمال أسلوب المناقشة والحجة والإقناع بحيث يعرف الطالب أن ما قام به شيء غير جيد.

ومن المعروف أن المؤسسات التعليمية بمختلِف مراحلها تعد من المؤسسات الاجتماعية بعد الأسرة من حيث تأثيرها على الطلاب. وعلى الرغم من أن المؤسسات التعليمية هي المسئولة عن تيسير عمليات النمو لدى الطلبة في الجوانب اللغوية والفكرية والانفعالية والاجتماعية والجسدية إلا أنهم يتعرضون فيها لمواقف وصعوبات يستطيع البعض منهم مواجهتها والتكيف معها على نحو مناسب بينما لا يستطيع بعضهم الأخر تحقيق نوع مناسب من التكيف معها. ومن هنا جاء الاهتمام بالإرشاد التربوي في المؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة. الذي يسعى من خلاله المرشد التربوي إلى مساعدة الطلبة الذين يعانون من صعوبات معينة، فيوفر لهم الجو النفسي والاجتماعي بالقدر الذي يساعدهم على النمو السليم. وتعد مرحلة المراهقة من أخطر مراحل النمو التي يمر بها الإنسان؛ حيث يتم النمو فيها بشكل مضطرد متغير في جميع الجوانب

النفسية والاجتماعية والانفعالية والجسمية. كما تعتبر هذه المرحلة من أدق وأخطر المراحل في حياة الطلبة بفعل التغييرات الأساسية الكلية التي تطرأ عليهم في هذه المرحلة، فالأزمات النفسية والظواهر الجسمية والحالات الانفعالية والحساسية الشديدة ومشكلات السلوك التي تزخر كلها بمشكلات وملابسات عديدة تجعلهم يتغيرون عن ذي قبل بشكل جذري يشمل جميع نواحي حياتهم (العطوي، ٢٠١١).

المحور الثالث: القواعد السلوكية والانضباط المدرسي:

١. مفهوم القواعد السلوكية:

تذكر سوسن بدر خان (٢٠٠٤) بعض قواعد السلوك المرغوبة، من بينها: أن يكون الطالب خلوقا ومساعداً لكبار السن، وأن يحترم ممتلكات الآخرين، وأن يبتعد عن الكتابة على الجدران والطاولات، وأن يصغي جيدا إلى الآخرين بينما يتحدثون، وعدم مقاطعتهم داخل غرفة الصف وخارجها، وألا يؤذي الآخرين جسديا ونفسيا ولفظيا، وأن يتّبع القواعد السلوكية المدرسية ويطيعها داخل الصف وخارجه.

وتبرز أهمية النظام المدرسي والضوابط المنظمة لقواعد السلوك في كونها تساعد الإدارة المدرسية على تنظيم سلوك المتعلمين من خلال إعداده وتطبيقه مع بداية كل عام لدراسي وفق قواعد تربوية وإجراءات إرشادية، وتهدف تلك الضوابط والقواعد إلى توفير الجو التربوي المناسب في المحيط المدرسي، وتهيئته لأداء رسالتها التربوية في مجالي التربية والتعليم، وذلك بمعالجة المشكلات السلوكية التي يعانيها بعض الطلبة، فالمدرسة مؤسسة تربوية تضع لطلبتها من القواعد السلوكية والإجراءات الضبطية ما يهيئ لهم الجو التربوي الملائم وفق نظام متعارف عليه، ويجب أن تكون محل تقدير واحترام من الجميع، حيث تعمل على تعويد طلبتها احترام النظم والقواعد المرسومة لهم والالتزام بها، وهي في الوقت ذاته تعالج المواقف السلوكية السلبية من خلال إجراءات تربوية معينة يتخذها قائد المدرسة لمعالجة الأمور السلوكية التي تؤثر على المسيرة التربوية بالمدرسة وتهدد استقرارها وطلابها ومحتوياتها.

٢. مفهوم الانضباط المدرسي:

تناول الباحثون مفهوم الانضباط المدرسي بعدة تعريفات منها ما هو عام ومنها ما هو خاص ومحدد بالطلاب

مفهوم الانضباط عموما:

هو عملية قبول الطلاب للتعليمات والتوجيهات الصادرة إليهم لتسهيل القيام بما يسند إليهم من وظائف وأعمال (سليمان، ٢٠١١)

ويقتضي الانضباط أن يتفهم الطلبة السلوك القويم تفهماً صحيحاً، وأن يكونوا قادرين على تكوين عادات سلوكية مرغوبة واتجاهات سليمة نحو الهيئتين التعليمية والإدارية بالمدرسة، وعلى الالتزام بالمعايير المقررة، وهذا بدوره يقتضي خضوع الرغبة الفردية لرغبة الجماعة في تحقيق الصالح العام (الداهوم، ٢٠٠٨).

تعريف الانضباط التربوي:

يأتي تعريف الانضباط التربوي (المدرسي) على وجهين:

أولهما: الانضباط الذاتي (الداخلي)، ويقصد به التزام الطالب بالتعليمات المدرسية من تلقاء ذاته، والسير وفقاً للقوانين والأنظمة المدرسية من خلال توجيه رغباته وميوله ودوافعه لبلوغ السلوك الاجتماعي الذي يتفق وأهداف التربية والتعليم وغاياتها. (الشمري، ٢٠١٣)

كما عُرِّف الانضباط الذاتي بأنه قدرة الطالب على تحقيق حالات الالتزام والتقيد بالتعليمات المدرسية والعمل وفقا لمضمونها، عبر توجيهٍ ورقابةٍ ذاتية للميول والرغبات والحاجات للوصول إلى السلوك التربوي المقبول اجتماعيا، والمتسق مع المناخ الصفي (البدري، ٢٠٠٥، ١٥٤)

ومن تلك التعريفات يتضح أن الانضباط الذاتي يتضمن الإجراءات العلاجية بالإضافة إلى الإجراءات الوقائية، مما يعني أن هناك قوانين وتعليمات صفية ومدرسية يجب الحفاظ عليها، ويمكن للطلاب مناقشتها والاستفسار عن مدى المنطق في وضعها ومدى عدالتها، كما تركز على ضرورة وجود اتفاق بين الطلبة وقوانين المدرسة حتى يتحول الضبط والانضباط إلى مسالة انضباط ذاتي.

ثانيهما: الانضباط الخارجي: وقد عُرِّف بأنه التحكم في سلوك التلاميذ بطرق متعددة ومتباينة، وأن يتلقوا الأوامر والتعليمات من أطراف خارجية أعلى مرتبة منهم كالمعلم مثلاً، وغالبا ما يكون الانضباط الخارجي انضباطا عقابيا، فالطلبة الذين لا يطيعون الأوامر والتعليمات المدرسية هم الذين يتحملون النتائج المترتبة على سلوكهم (الشمري، ٢٠١٣)

٣. أهمية الانضباط المدرسي:

يتوقف استمرار المجتمع وبقاؤه وتطوره على تقدير مواطنيه قيمة النظام، آخذين في اعتبارهم الصالح العام والتحلي بالسلوكيات المرغوبة، لذلك تكون العملية التربوية أكثر من مجرد نمو، بل هي نمو في اتجاه الذكاء والسلوك الاجتماعيين. ومن هنا يتفق كثير من التربويين على أن المشكلات الأساسية للطلبة هي مشكلات اجتماعية في طبيعتها. وتعتبر المدرسة الثانوية بطبيعة تكوينها مؤسسة تربوية اجتماعية؛ ففي مرحلة النمو التي يمر بها الطلبة توضع أسس العادات الاجتماعية، لذا فإن مسئولية المدرسة الثانوية تتركز حول مساعدة المراهق على تكييف سلوكه مع أنشطة الجماعة. وهنا تبرز الأهداف الأساسية للنظام في المدرسة الثانوية، ألا وهي تهيئة الظروف المناسبة والمناخ الاجتماعي الملائم الذي يشجع ويساعد على نمو الخصائص والعادات التي تحقق اكبر قدر ممكن من الانضباط الذاتي والمواطنة الصالحة في كل طالب (الخصاونة، ٢٠٠٦).

٤. العوامل المؤثرة في الانضباط المدرسي:

يخضع النظام المدرسي لعديد من العوامل التي تؤثر فيه وتجعله إما نظاما مدرسيا سليما أو غير ذلك(الشمري، ٢٠١٣) ومن هذه العوامل: الإدارة المدرسية والمدرسون، وبيئة المدرسة، واتجاه أولياء الأمور ومجالس الآباء والمعلمين نحو المدرسة، والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لأولياء أمور الطلبة وتقاليد المدرسة، والعلاقات الإنسانية بين قائد المدرسة والمعلمين والطلبة، والمناهج الدراسية وطرق التدريس المتبعة، والأنشطة المدرسية ونوعيتها، والإمكانيات المادية والبشرية بالمدرسة، والتنظيم المدرسي، وأساليب التقويم والامتحانات الطلابية، والخدمات الترفيهية والصحية والاجتماعية المقدمة للطلاب.

المحور الرابع دور الإدارة المدرسية في تحقيق الانضباط المدرسي:

١. مفهوم الإدارة المدرسية:

يعرف ربيع (٢٠٠٦) الإدارة: بأنها فن تنسيق بين الجهود البشرية المختلفة لتحقيق هدف معين.

ويعرّف عايش (٢٠١٣) الإدارة المدرسية بأنها مجموعة من العمليات الوظيفية التي تتفاعل بإيجابية ضمن مناخ مناسب داخل المدرسة وخارجها وفقا لسياسة عامة تصنعها الدولة بما يتفق وأهداف المجتمع.

٢. أهمية الإدارة المدرسية:

يؤكد حمودة (٢٠١١) أن أهمية الإدارة المدرسية تنبع من اعتمادها على قواعد أساسية تشكل في مجملها وجود الإدارة، وضرورتها، ومن هذه القواعد أنها لازمة لكل جهد جماعي: فالجهود البشرية تصبح عاجزة عن تحقيق أهدافها في غياب التنظيم والتنسيق والتوجيه والمتابعة، كما أنها تتعلق بإتمام الأعمال وأداء المهام بواسطة الآخرين، الأمر الذي يبرز دورها في توجيه جميع الجهود المبذولة نحو تحقيق الهدف بأيسر الطرق وأقل التكاليف. وتحقق الإدارة الاستخدام الأمثل للموارد المادية والقوى البشرية، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بقوانين الدولة والسلطة التشريعية، بحيث لا يحدث تناقض بين ما تهدف الإدارة المدرسية إلى تحقيقه وما تهدف إليه الدولة.

٣. أهداف الإدارة المدرسية:

طبقا لما ذكره بدوي (٢٠١٠) فإن للإدارة المدرسية مجموعة من الأهداف الأساسية التي تسعى إلى تحقيقها، ويمكن إيجازها في النقاط التالية: السعي لتحقيق أهداف التربية والتعليم، وتطبيق ومراعاة الأنظمة التي تصدر من الإدارة التعليمية، وتنظيم وتنسيق الأعمال الفنية والإدارية في المدرسة بقصد تحسين العلاقات بين العاملين في المدرسة، وتوجيه الإفادة من الطاقات المادية والبشرية بشكل علمي وعقلاني، وبما يحقق الكفاءة والإنتاجية. ووضع خطط التطور والنمو اللازمين للمدرسة في المستقبل. والإشراف التام على تنظيم مشاريع المدرسة حاضراً ومستقبلاً، والعمل على بنا وتكوين علاقات جيدة بين المدرسة والبيئة الخارجية، والتعاون في حل ما يستجد من مشكلات، وتوفير النشاطات المدرسية التي تساعد على نمو شخصية الطالب نمو اجتماعياً.

٤. قائد المدرسة:

هو المسئول الأول في المدرسة، وهو القائدة التربوي الذي يعمل على تحقيق الأهداف التربوية، ويُعد كما يرى عامر (٢٠١٠) الشخصية الأساسية القادرة على تنفيذ السياسة التعليمية، التي تسعى إلى إحداث التقدم بالمدرسة.

وفي رأي عابدين (٢٠١٢) فإن قائد المدرسة هو ركيزة العملية التعليمية، إذ عليه يعتمد النظام في بلوغ أهدافه.

وللأسلوب الذي يتبعه قائد المدرسة في إدارة المدرسة تأثير إيجابي أو سلبي على العاملين في المدرسة وعلى الطلاب كذلك، وهو ما يؤكده Cobian (٢٠١٤) بقوله: إن الأسرة والمجتمع لا تؤثر وحدها في مستوى تحصيل الطلاب، ولكن أسلوب قيادة المدرسة له تأثير أيضا، ويضيف أنه علاقة إيجابية بين قيادة المدرسة الإنتاجية وتحسن النتائج التعليمية.

ويعرّف تيد القيادة: بأنها "النشاط الذي يمارسه شخص للتأثير في الناس وجعلهم يتعاملون لتحقيق هدف يرغبون في تحقيقه" (كنعان، ٢٠٠٧، ص٨٩)

وعرفها ألين بأنها " النشاط الذي يمارسه المدير ليجعل مرؤوسيه يقومون بعمل فعال" ويشترك هانسون وهوي ومسكل في تعريف القيادة بأنها عملية توجيه وتنسيق جهود الأفراد نحو تحقيق الأهداف المشتركة"، ويعرفها ليكرت بأنها " قدرة الفرد على التأثير في شخص أو جماعة وتوجيههم وإرشادهم لنيل تعاونهم وحفزهم للعمل بأعلى درجة من الكفاية من أجل تحقيق الأهداف المرسومة"(عباصرة، ٢٠٠٨، ١٣٩).

ويعرفها الدهيش(٢٠٠٩) بأنها " القدرة على التأثير في نشاط الأفراد والجماعات وتوجيه وتنسيق ذلك النشاط للوصول إلى هدف معين". (الدهيش، ٢٠٠٩، ١٠٠). والقيادة بمفهومها الحديث تعني " كل نشاط اجتماعي هادف يدرك فيه القائد بأنه عضو في جماعة يرى مصالحها ويهتم بأمورها، ويقدر أفرادها، ويسعى لتحقيق مصالحها عن طريق التفكير والتعاون في رسم الخطط وتوزيع المسؤوليات بحسب الكفاءات والاستعدادات البشرية والإمكانات المادية المتاحة. (العجمي، ٢٠١٢، ٦٠)

٥. مهام قائد المدرسة:

ورد في الإصدار الثالث ١٤٣٦ / ١٤٣٧ ه من الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية أن قائد المدرسة يسعى إلى تحقيق أهداف تربوية وتعليمية معينة. وعليه فإن هناك مهام وواجبات يجب على قائد المدرسة القيام بها، ومن أهمها: الإحاطة الكاملة بأهداف المرحلة التعليمية وتفهمها والتعرف على خصائص طلابها، والإشراف على خطة المدرسة واعتمادها وتنظيم الجداول وتوزيع المهام على منسوبي المدرسة، كذلك فإنه يتوجب عليه دعم البرامج التي تنمي الولاء والانتماء للدين والوطن وتعزيز المواطنة الرقمية، والإشراف على تجهيزات المدرسة ومرافقها وصيانتها، كما يقوم بتشكيل واعتماد المجالس واللجان المتخصصة بالمدرسة، وبناء الفرق المتميزة، وعقد اجتماعات مع الهيئة التدريسية لمناقشة الجوانب التربوية والتنظيمية، والتأكد من قيام كل فرد بمسئولياته ومهامه على الوجه المطلوب، كما يتابع أعمال الهيأتين التعليمية والإدارية والإشراف على نشاطاتهم والاطلاع عليها، والإشراف على برامج التوجيه والإرشاد في المدرسة. وتزويد مجلس المدرسة واللجان بالتعاميم واللوائح وتفصيل مضامينها ومتابعة تنفيذها. كما يتولى قائد المدرسة متابعة سير عمل الاختبارات ونتائجها واتخاذ ما يلزم لرفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب وتعزيز الدور الاجتماعي للمدرسة من خلال تفعيل العمل التطوعي وفقا للتعليمات المعتمدة، وعقد الاجتماعات مع أولياء أمور الطلاب وغيرهم ممن لديهم القدرة على الإسهام في تحقيق أهداف المدرسة. كما يتولى توثيق العلاقة بأولياء الأمور ودعوتهم للاطلاع على أحوال أبنائهم ومواصلة إشعارهم بملاحظات المدرسة ومرئياتها حول سلوكهم ومستوى تحصيلهم الدراسي، والتشاور معهم لمعالجة ما قد يواجه أبناءهم من مشكلات.

٦. مجلس المدرسة أهدافه، مهامه:

ركزت القواعد التنظيمية على أهمية تفعيل مجلس المدرسة لما له من دور تربوي في العملية التعليمية، فقد جاء في الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية ١٤٣٦/ ١٤٣٧ه الإصدار الثالث أن مجلس المدرسة مجلس تربوي اجتماعي يشارك فيه نخبة من المعلمين وأولياء أمور الطلاب والمواطنين ذوي القدرة على الإسهام بدور فاعل في تحقيق مهام المدرسة، ويهدف إلى تنمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع وتعزيزها بما يحقق رسالة المدرسة

وخططها التطويرية الهادفة إلى رفع مستوى جودة العملية التربوية والتعليمية، كما يشجع أوجه الإبداع والتميز المدرسي ويرعاها.

ولقد احتوى هذا الدليل التنظيمي على مهام كثيرة نذكر منها ما يتعلق بموضوع البحث وهي: المشاركة في رعاية سلوك الطلاب في المدرسة وبحث الظواهر السلوكية السلبية وتقديم المقترحات لعلاجها، ورصد اتجاهات الطلاب نحو المدرسة للتحسين والتطوير، وتقديم التوصيات والاقتراحات والمبادرات الهادفة إلى تطوير العمل التربوي والتعليمي وتحسين البيئة المدرسية، والاتفاق مع القطاع الخاص لرعاية برامج المدرسة بما ينسجم مع الأهداف التربوية وفق الأنظمة واللوائح والتعليمات الرسمية، وتعزيز مشاركة أولياء الأمور في حل مشكلات الطلاب بمختلف وسائل الاتصال الحديثة، وتأسيس قنوات اتصال فاعلة مع العاملين في المدرسة والطلاب وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، ودراسة القضايا والمواضيع التي تحال من إدارة المدرسة أو الجهات المعنية للمجلس لاتخاذ الإجراءات اللازمة أو تقديم التوصيات المتعلقة بشأنها، والمشاركة في وضع سياسات المدرسة وإجراءاتها الرامية لتجويد العملية التعليمة، والارتقاء بشأن المدرسة في المجتمع وتقوية مكانتها التربوية والثقافية والاجتماعية، وبناء الشراكة مع القطاع لدعم أوجه الإبداع والتميز ورعاية المسابقات والاحتفالات والإنجازات والاحتفاء بها.

٧. اللجان المتعلقة برعاية السلوك الطلابي:

ورد في الدليل التنظيمي لمدارس التعليم بالمملكة العربية السعودية بعض اللجان التي تتعلق برعاية سلوك الطلاب، ومن هذه اللجان لجنة التوجيه والإرشاد والتي تهدف لتخطيط برامج التوجيه والإرشاد ومتابعتها وتنفيذها وتقويمها، واقتراح البرامج التي تتناسب مع إمكانيات وحاجات المدرسة.

ويرى عبد العزيز وعطوي (٢٠٠٩) أن للمرشد التربوي دورا كبيرا يتحقق من خلال ما يقدمه من الخدمات الإرشادية والتوجيهية التالية: توفير رؤى واضحة للقائد المدرسي حول مشكلات الطلبة والخطط اللازمة لمواجهتها، وتشجيع استخدام المعلم المعلومات الإرشادية في حل مشكلات الطلاب السلوكية، وتمكين المعلم من التوجيه الفردي والجماعي للطلبة، وتوفير أساليب خدمات الإرشاد والتوجيه المرتبطة بالنمو المتكامل بشكل يسهل الرجوع إليها واستخدامها في المواقف التعليمية والتربوية، وتوعية الطلاب بأنظمة المدرسة وبتعليمات الانضباط المدرسي والالتزام بها، وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم في ضوء المعايير والتعليمات المدرسية عن طريق إجراء دراسات مسحية في بداية العام المدرسي للتعرف إلى حاجات الطلبة ومشكلاتهم وفق مراحلهم النمائية عن طريق: النشرات المتعلقة بالانضباط المدرسي والإذاعة المدرسية والندوات والمحاضرات والمقابلات الفردية واللقاءات الجماعية وإعداد برامج لتدريب الطلاب على مهارات ضبط الذات.

وكذلك من خدمات الإرشاد والتوجيه إبراز دور المرشد التربوي في مجال الإرشاد الأسري بإيجاد البدائل في تسهيل قنوات الاتصال مابين البيت والمدرسة وفي توعية الأهل بأساليب التعامل مع الأبناء وفق مرحلتهم النمائية وتزويدهم بالمعلومات الكافية عن أبنائهم حيث يقوم المرشد التربوي بإجراء اتصالات وتكوين شبكة علاقات اجتماعية ومهنية بناءة مع المؤسسات التربوية والهيئات الاجتماعية والمهنية ذات العلاقة بعمله مثل مراكز التنمية الاجتماعية ومديرية حماية الأسرة في المحافظة ومراكز الصحة والجمعيات الخيرية والجامعات بهدف تحقيق الصحة النفسية للطالب. إبراز دور المرشد التربوي بتقديم المشورة والتغذية الراجعة حول قضايا الطالبة ومشكلاتهم السلوكية والتربوية وإعداد تقرير لمجلس الضبط في المدرسة حول قضية الطالب المخالف يتضمن ما يلي: توضيح أسباب المشكلة ودراسة أبعادها وتوضيح الآثار

النفسية والاجتماعية التي يمكن أن تنعكس على شخصية الطالبة وتكيفه في حال إيقاع العقوبة على سلوكه المخالف ومن ثم اقتراح البرامج العلاجية لتعديل سلوك الطالب المخالف وتنوع المطالب والحاجات الخاصة.

وترى الباحثة أن هذه الأدوار لكي تتحقق تحتاج إلى قائدة لديها القدرة على المبادرة ومعرفة بكيفية ضبط سلوك الطالبات وخصائص النمو في المرحلة الثانوية، وكذلك تحتاج إلى معلمات مدربات على ضبط سلوك الطالبات ولديهم المهارة في ذلك داخل الفصل وخارجه، ومعرفة بخصائص نموهم في المرحلة الثانوية، التي تقابل مرحلة المراهقة المتوسطة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولا: منهج البحث:

تم إجراء هذا البحث طبقا للمنهج الوصفي التحليلي والذي عرَّفه (عبيدات، عبد الحق، عدس، ٢٠١٦، ١٨٠) بأنه " أسلوب يعتمد على جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو حدث ما، في واقع ما، وذلك بقصد التعرف على الظاهرة المدروسة، وتحديد وضعها الراهن، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه

ويعد هذا المنهج ملائما لتحقيق أهداف البحث من حيث جمع المعلومات والبيانات حول معرفة درجة تطبيق قائدات المدارس الثانوية بجدة للضوابط المنظمة لقواعد سلوك الطالبات، وتحليلها وتفسيرها للكشف عن الاختلاف بين وجهات نظر المعلمات والمساعدات الإداريات في درجة تطبيق قائدات المدارس الثانوية بجدة للضوابط والقواعد، ومعرفة العقبات التي تعترض تطبيق تلك الضوابط والقواعد.

ثانيا: مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع المعلمات والمساعدات الإداريات العاملات بمدارس المرحلة الثانوية التابعة لمكاتب التعليم العام بمدينة جدة، والبالغ عددهن (٣٢٧٧) معلمة و (١٧٠٣) مساعدة إدارية وفق إحصائية إدارة التعليم بمدينة جدة للعام الدراسي (١٤٣٨/١٤٣٧هـ).

ثالثا: عينة البحث

نظراً لاختلاف الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة تم تطبيق البحث على عينة طبقية تم اختيارها من مراكز المناطق(شمال جدة، وسط جدة، شرق جدة، جنوب جدة) ثم على عينة عشوائية بسيطة تم اختيارها من معلمات وإداريات المدارس الثانوية الحكومية بجدة بنسبة (٤%) من إجمالي عدد مجتمع البحث وهو ما يقدر بـ (131) معلمة وبنسبة (٥%) من إجمالي عدد مجتمع البحث ويقدر بـ (٨٥) إدارية يتبعن قائدات (١٣١) مدرسة.

الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة البحث:

فيما يلي وصف عينة البحث وتحديد خصائصها من خلال استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية لتحليل المعلومات العامة التي تضمنتها الاستبانة، والتي تُمَكّننا من تصنيف أفراد العينة.

أ) **توزيع أفراد عينة البحث وفقا لمكتب التعليم**:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقا لمكتب التعليم التابعات له. ويبين الجدول (١) نتائج تلك العملية:

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث موزعات وفقا لمكتب التعليم

مكتب التعليم	العدد	النسبة المئوية ٪
مكتب الشمال	٦٥	٣٠,١٪
مكتب الوسط	٦٤	٢٩,٦٪
مكتب الشرق	٤٤	٢٠,٤٪
مكتب الجنوب	٤٣	١٩,٩٪
المجموع	٢١٦	١٠٠,٠٪

يلاحظ من الجدول (١) أن معظم أفراد عينة البحث من قائدات المدارس يتبعن مكتب شمال جدة حيث بلغت نسبتهن (٣٠,١٪) كما بلغت نسبة القائدات اللاتي يتبعن مكتب وسط جدة (٢٩,٦٪)، أما نسبة القائدات اللاتي يتبعن مكتب الشرق فبلغت (٢٠,٤٪)، في حين بلغت نسبة القائدات اللاتي يتبعن مكتب الجنوب (١٩,٩٪).

ب) توزيع أفراد عينة البحث وفقا للمسمى الوظيفي:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقا للمسمى الوظيفي. ويبين الجدول (٢) نتائج تلك العملية:

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث موزعات وفقا للمسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	العدد	النسبة المئوية ٪
معلمة	١٣١	٦٠,٦٪
مساعدة إدارية	٨٥	٣٩,٤٪
المجموع	٢١٦	١٠٠,٠٪

يلاحظ من الجدول (٢) أن أغلب أفراد عينة البحث هن من المعلمات؛ حيث بلغت نسبتهنّ (٦٠,٦٪) في حين بلغت نسبة المساعدات الإداريات (٣٩,٤٪).

رابعا: أداة البحث:

تحقيقًا لأهداف البحث؛ تم بناء استبانة مبنية على الضوابط المنظمة لقواعد السلوك في الدليل الإجرائي لعام ٢٠١٦م محددة في مجال مخالفات الطلبة تجاه الهيئة التعليمية والهيئة الإدارية فضلًا عن ما ستستفيده الباحثة من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع التعرف على (درجة تطبيق قائدات المدارس للضوابط المنظمة لقواعد السلوك للمرحلة الثانوية في مدينة جدة). وفيما يلي وصف لهذه الأداة ومكوناتها، والإجراءات التي اتُّخِذت للتحقق من صدقها وثباتها.

وصف أداة البحث (الاستبانة):

احتوت الاستبانة في صورتها النهائية على الأجزاء التالية.

الجزء الأول: ويحتوي على بيانات أولية تتعلق بأفراد عينة البحث تتمثل في:

مكتب التعليم، المسمى الوظيفي

الجزء الثاني ويشتمل على فقرات (عبارات) الاستبانة والتي تتعلق بدرجة تطبيق قائدات المدارس للضوابط المنظمة لقواعد السلوك للمرحلة الثانوية في مدينة جدة، وتتكون من (٤١) عبارة تندرج تحت محورين:

١. الإجراءات الوقائية التي تتخذها قائدة المدرسة لِتَجَنُّب ارتكاب المخالفات السلوكية تجاه الهيئة التعليمية والإدارية ويتكون من (٢٨) عبارة.
٢. الإجراءات التي يجب على قائدة المدرسة اتخاذها ضد ما ترتكبه الطالبات من مخالفات سلوكية تجاه الهيئة التعليمية والهيئة الإدارية ويتكون من (١٣) عبارة.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) خماسي التدرج الذي يتيح لأفراد العينة اختيار واحد فقط من بين الخيارات (الدرجات) الخمسة الموجودة أمام كل فقرة (قليلة جداً – قليلة – متوسطة -كبيرة -كبيرة جداً) وذلك لتحديد درجة تطبيق قائدات المدارس للضوابط المنظمة لقواعد السلوك للمرحلة الثانوية في مدينة جدة.

وبعد أن تم بناء الأداة وصياغة عباراتها (فقراتها) تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المختصين في مجال الإدارة التربوية لتحكيمها وللحصول على آرائهم وملاحظاتهم حولها. وتقديم ما يرونه من اقتراحات بتعديل صياغة بعض الفقرات، أو إضافة بعضها أو حذف بعضها الآخر أو غيرها.

صدق أداة البحث:

تم التحقق من صدق الأداة باستخدام طريقتين، الأولى وتسمى الصدق الظاهري (Face validity)، التي تعتمد على عرض الأداة على مجموعة من المتخصصين الخبراء في المجال والثانية وتسمى الاتساق الداخلي (Internal Consistency) وتقوم على حساب معامل الارتباط بين كل وحدة من وحدات الأداة والأداة ككل.

وفيما يلي الخطوات التي اتبعتها الباحثة للتحقق من صدق الأداة طبقا لكل طريقة من هاتين الطريقتين:

١. الصدق الظاهري:

وهو الصدق المعتمد على المحكمين، حيث تم عرض أداة البحث (الاستبانة) على عدد من الخبراء والمتخصصين بالإدارة التربوية بلغ عددهم (١٣) محكما، وقد طُلِب منهم دراستها وإبداء آرائهم فيها من حيث:

- مدى ارتباط كل فقرة من فقراتها بالمحور الذي تنتمي إليه.
- مدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها اللغوية.
- ملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة أو غير ما ورد مما يرونه مناسبا.

وقد قدم المحكمون ملاحظات قيمة أفادت البحث وأثرَت الأداة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة. وبذلك تكون الأداة قد حققت ما يسمى بالصدق الظاهري أو المنطقي.

٢. صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للأداة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة (عبارة) والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، كما يوضح نتائجها الجدول (٣) التالي

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

المحور الأول: الإجراءات الوقائية التي تتخذها قائدة المدرسة لِتَجَنُّب ارتكاب المخالفات السلوكية تجاه الهيئة التعليمية والإدارية.				المحور الثاني: الإجراءات التي تتخذها قائدة المدرسة ضد ما ترتكبه الطالبات من مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية.	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٨٣٤	١٥	**٠,٤١١	١	**٠,٨٥٢
٢	**٠,٤٤٧	١٦	**٠,٤٣٢	٢	**٠,٨٩٠
٣	**٠,٦١٧	١٧	**٠,٦٨٤	٣	**٠,٤٥١
٤	**٠,٧٨٩	١٨	**٠,٦٣٠	٤	**٠,٤٢٤
٥	**٠,٨٦٨	١٩	**٠,٧٤٩	٥	**٠,٧٥٢
٦	**٠,٧٨١	٢٠	**٠,٣٩٦	٦	**٠,٦٨٤
٧	**٠,٤٩٨	٢١	**٠,٥٨٥	٧	**٠,٦٥٨
٨	**٠,٨٠٠	٢٢	**٠,٨٠٨	٨	**٠,٧٠٤
٩	**٠,٥١٣	٢٣	**٠,٤٠٠	٩	**٠,٧٨٦
١٠	**٠,٥٠٧	٢٤	**٠,٦٢٦	١٠	**٠,٥٠٠
١١	**٠,٦٤٦	٢٥	**٠,٤١٢	١١	**٠,٦٧٦
١٢	**٠,٧٣٤	٢٦	**٠,٥٩٥	١٢	**٠,٧٤٣
١٣	**٠,٤٥١	٢٧	**٠,٦٨٨	١٣	**٠,٥٠٦
١٤	**٠,٤٩٦	٢٨	**٠,٦٨٤		

**دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١

يلاحظ من الجدول (٣) أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت في المحور الأول بين (٠,٤٠٠– ٠,٨٦٨)، أما في المحور الثاني فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٤٢٤– ٠,٨٩٠)، مما يدل على توفُّر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة.

كذلك فقد تم استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، ويوضح الجدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط
الإجراءات الوقائية التي تتخذها قائدة المدرسة لِتَجَنُّب ارتكاب المخالفات السلوكية تجاه الهيئة التعليمية والإدارية	٠,٩٨٤**
الإجراءات التي يجب على قائدة المدرسة اتخاذها ضد ما ترتكبه الطالبات من مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية	**٠,٩٢٠

****وجود دلالة عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من الجدول (٤) السابق أن قيم معاملات الارتباط لمحوري الدراسة بالدرجة الكلية للاستبانة جاءت بقيم مرتفعة، حيث تراوحت بين (٠,٩٢٠ – ٠,٩٨٤)، وكانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) مما يعني وجود درجة عالية من الصدق البنائي للاستبانة.

ج) ثبات أداة البحث:

للتحقق من ثبات أداة البحث تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha). ويوضح الجدول (٥) معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة:

جدول (٥) معاملات ثبات أداة البحث طبقاً لمحاور الاستبانة

المحور	عدد العبارات	معامل الفاكرونباخ
الإجراءات الوقائية التي تتخذها قائدة المدرسة لِتَجَنُّب ارتكاب المخالفات السلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية	٢٨	٠,٩٨١
الإجراءات التي يجب على قائدة المدرسة اتخاذها ضد ما ترتكبه الطالبات من مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية	١٣	٠,٩٥٠
الاستبانة ككل	٤١	٠,٩٨٣

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات الثبات لمحاور الاستبانة جاءت بقيم عالية حيث تراوحت بين (٠,٩٥٠-٠,٩٨١)، وبلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (٠,٩٨٣).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول: ينص هذا السؤال على ما يأتي: "ما درجة تطبيق قائدات مدارس المرحلة الثانوية بند مخالفات الطالبات تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية في الضوابط المنظمة لقواعد السلوك من وجهة نظر المعلمات؟ "

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات من أفراد العينة نحو درجة تطبيق قائدات المدارس الثانوية بند مخالفات الطالبات تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية المتضمن الضوابط المنظمة لقواعد السلوك والتي حددتها أداة البحث في محورين:

١. الإجراءات الوقائية التي تتخذها قائدة المدرسة لِتَجَنُّب ارتكاب المخالفات السلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية.

٢.الإجراءات التي يجب على قائدة المدرسة اتخاذها ضد ما ترتكبه الطالبات من مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية بالمدرسة. ويبين الجدول (٦) نتائج هذه العملية:

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق قائدات المدارس الثانوية بند مخالفات الطالبات تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية المتضمن الضوابط المنظمة لقواعد السلوك من وجهة نظر المعلمات

رقم المحور	المحور	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	ترتيب المحور	درجة التطبيق
١	**الإجراءات الوقائية التي تتخذها قائدة المدرسة لِتَجَنُّب ارتكاب المخالفات السلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية**	٣,٣٠	٥٨٪	١,١٠٩	٢	متوسطة
٢	**الإجراءات التي يجب على قائدة المدرسة اتخاذها ضد ما ترتكبه الطالبات من مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية**	٣,٣٢	٥٨٪	١,٠٨٨	١	متوسطة
	تطبيق بند مخالفات الطالبات تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية المتضمن الضوابط المنظمة لقواعد السلوك ككل	٣,٣١	٥٨٪	١,٠٥٩		متوسطة

يتبين من الجدول (٦) أن تقديرات المعلمات لدرجات تطبيق قائدات المدارس الثانوية للإجراءات الوقائية لِتَجَنُّب ارتكاب الطالبات مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية جاءت بدرجة (متوسطة)، حيث بلغ المتوسط العام للمجموع الكلي لتلك التقديرات (٣,٣١)، بانحراف معياري (١,٠٥٩).

كما يتبين من هذا الجدول أن رأيَ المعلمات في درجة تطبيق قائدات المدارس الثانوية للإجراءات الواجب اتخاذها ضدّ الطالبات اللاتي يرتكبن مخالفات سلوكية جاء في الترتيب الأول بمتوسط (٣,٣٢)، ويليه في الترتيب الثاني رأيهن في درجة تطبيق القائدات للإجراءات الوقائية التي تُتَّخَذ لِلحيلولة دون ارتكاب الطالبات مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية بمتوسط (٣,٣٠).

ويمكن تفسير حصول تطبيق قائدات مدارس المرحلة الثانوية لكل من الإجراءات الواجب اتخاذها ضد ارتكاب الطالبات المخالفات السلوكية، والإجراءات الوقائية المتخذة للحد من ارتكابها والحيلولة دون وقوعها على درجة تطبيق (متوسطة) بأن غالبية المعلمات من أفراد العينة يرين أنه يتم تطبيقهما بالفعل من قبل القائدات، وأن تطبيقهما بهذه الدرجة هو في رأيهن أفضل بكثير من تطبيقهما بدرجة ضعيفة أو إغفال تطبيقهما بالمرة. وقد يرجع عدم حدوث هذا التطبيق بدرجة أعلى من المتوسطة إلى انتقائية القائدات في تطبيق بعض قواعد السلوك دون بعضها الآخر وبخاصة بالنسبة للمخالفات السلوكية التي ترتكب ضد الهيأتين الإدارية والتعليمية، فبعض القائدات يطبقن تلك القواعد بحزم وصرامة في بعض المخالفات دون بعضها الآخر اعتمادا على تقديرهن الشخصي لنوع المخالفة وخطورتها والضرر الواقع على من ارتُكِبَت بحقه، وبدافع من حرصهن على ألا يظهر في تطبيقهن عجزهن الكامل عن تحقيق الانضباط السلوكي في المدرسة.

من جهة ثانية فإن مجيء تطبيق القائدات للإجراءات الوقائية التي تحول دون ارتكاب المخالفات السلوكية تجاه الهيئة التعليمية والإدارية في الترتيب الثاني، وبدرجة تطبيق (متوسطة) يمكن تفسيره بأن أغلبية المعلمات يرين في تطبيق القائدات تلك الإجراءات الوقائية إهدارا لوقتهن وجهدهن، وبالتالي فإن القائدات يدفعن بهذه المهمة إلى المرشدات الطلابيات واللاتي بدورهن يتحتم عليهن الرجوع إلى القائدات للحصول على موافقتهن قبل الشروع في تطبيق أيٍّ من تلك الإجراءات الوقائية مما يؤدي في النهاية إلى تكاسل الطرفين عن تطبيقها بدرجة كافية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العطوي (٢٠١١) التي أوضحت أن تطبيق قواعد السلوك والمواظبة يتم بدرجة متوسطة في المدارس التي أجريت فيها دراسته. كما تتفق بشكل جزئي مع نتائج دراسة الحضري (٢٠١٠) التي ترى أن الأساليب الوقائية هي أفضل أساليب مواجهة المشكلات السلوكية.

ولمزيد من التفاصيل حول نلك النتائج، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمات من أفراد العينة لعبارات كل محور على حِدَة لدرجة تطبيق قائدات المدارس الثانوية للإجراءات الوقائية لتجنيب الطالبات ارتكاب مخالفات سلوكية أو الإجراءات المتخذة ضد من يرتكبنها من الطالبات تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية:

١.تطبيق الإجراءات الوقائية التي تُتَّخَذ لِتَجنيب الطالبات ارتكاب مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية بالمدرسة:

شمل هذا المحور (٢٨) عبارة طُلِب من المعلمات من أفراد العينة تقدير درجة تطبيق كلٍّ منها من قِبَل قائدات المدارس الثانوية لِتَجنيب الطالبات ارتكاب مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٧).

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لتقديرات المعلمات من أفراد العينة لدرجة تطبيق قائدات المدارس الثانوية للإجراءات الوقائية التي تُتَّخَذ لِتَجَنُّب ارتكاب المخالفات السلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية مرتبة تنازليا حسب المتوسطات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة التطبيق	الترتيب
١	تقوم قائدة المدرسة بتشكيل لجنة التوجيه والإرشاد	٣,٨٥	٧١٪	١,٣٢٥	كبيرة	١
١٣	تَحُثُّ المعلمات على مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات	٣,٧٦	٦٩٪	١,٣٠٧	كبيرة	٢
٥	تعزز دور المرشدة الطلابية في حل مشكلات الطالبات	٣,٧١	٦٨٪	١,٢٦٢	كبيرة	٣
١٨	تتيح للطالبات فُرَصاً للمشاركة في أعمال تطوعية بالمجتمع المدرسي	٣,٧٠	٦٨٪	١,٢٥١	كبيرة	٤
١٧	تَدْعَم الجوانب الترويحية والنشاطات اللاصفية	٣,٦٣	٦٦٪	١,٣٤٩	كبيرة	٥
٧	تشجع المعلمات على اكتشاف ما لدى الطالبات من مواهب وقدرات	٣,٦١	٦٥٪	١,٣١٦	كبيرة	٦
١٢	تحُثَّ المعلماتِ على استخدام الأساليب التربوية لاحتواء	٣,٦١	٦٥٪	١,٣٣٣	كبيرة	٧

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة التطبيق	الترتيب
	الطالباتَ ذات السلوكيات غير المرغوب فيها					
٢١	تستعين بمدرسي التربية الدينية وعلم النفس في إلقاء المحاضرات حول أخلاقيات المسلم	٣,٦١	٦٥٪	١,٣٧٩	كبيرة	٨
١٩	تعزز ثقافة التسامح واحترام الرأي الآخر والعمل بروح الفريق الواحد بين الطالبات	٣,٥٣	٦٣٪	١,٣٨٨	كبيرة	٩
٢٠	تعطي قيمة عالية لمكانة العاملين بالمدرسة معلمين كانوا أو إداريين	٣,٥٣	٦٣٪	١,٥٢١	كبيرة	١٠
٦	تقوم بمتابعة الأنشطة الطلابية المعززة للمناهج المدرسية	٣,٥١	٦٣٪	١,٢٦١	كبيرة	١١
٢٣	تقدم جوائز تقديرية للطالبات المثاليات في سلوكهن	٣,٤٢	٦٠٪	١,٤٩٣	كبيرة	١٢
٢٧	تكثيف الإشراف اليومي خاصة في الأماكن البعيدة عن الأنظار	٣,٣٧	٥٩٪	١,٤٣٧	متوسطة	١٣
١٥	تُوَفِّر مناخاً مدرسيّاً تسوده المحبة والتعاون والتكافل والثقة المتبادلة بين المعلمات والطالبات	٣,٣٦	٥٩٪	١,٣٨٢	متوسطة	١٤
٨	تستثمر الإذاعة المدرسية في إرشاد الطالبات لأساليب تساعدهن على حل مشكلاتهن	٣,٣٢	٥٨٪	١,٤٣٧	متوسطة	١٥
٢٨	تكثيف الجولات التفتيشية وبخاصة في أيام المراجعة وقبل الإجازات وبعدها	٣,٣١	٥٨٪	١,٤٦٧	متوسطة	١٦
٢	تعقد اجتماعات دورية لمنسوبات المدرسة لتوضيح قواعد السلوك للمرحلة الثانوية حسب الدليل الإجرائي	٣,٢٧	٥٧٪	١,٥٤٣	متوسطة	١٧
١٠	تشجع الطالبات على استثمار الوقت بشكل نافع ومفيد	٣,٢٤	٥٦٪	١,٤٠٩	متوسطة	١٨
٢٢	تقوم بتعميق مفاهيم الرقابة الذاتية لدى الطالبات	٣,١٨	٥٥٪	١,٤٢٩	متوسطة	١٩
٩	تشجع المعلمات على ضرورة إكساب الطالبات مهارة حل المشكلات	٣,١٣	٥٣٪	١,٣٨٩	متوسطة	٢٠

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة التطبيق	الترتيب
١٤	تعقد لقاءات مع أولياء الأمور للتعرف على مشكلات بناتهن	٣,٠٨	٥٢٪	١,٣٨١	متوسطة	٢١
١٦	تحرص على عقد لقاءات مع منسوبات المدرسة للتعرف على المخالفات السلوكية وحلولها	٢,٩٥	٤٩٪	١,٥٣٦	متوسطة	٢٢
٤	تعقد لقاءات تربوية مع الطالبات للتعرف على ما يواجهن من مشكلات	٢,٩٢	٤٨٪	١,٤٨٩	متوسطة	٢٣
٢٦	تشرح للطالبات ظاهرة العدوان والعنف وكيفية مكافحتها والوقاية منها	٢,٩١	٤٨٪	١,٤٢٧	متوسطة	٢٤
٣	تعقد اجتماعات دورية لمنسوبات المدرسة لتوضيح خصائص النمو لدى طالبات المرحلة الثانوية	٢,٨٩	٤٧٪	١,٤٣٩	متوسطة	٢٥
١١	تدعم إقامة ورَشٍ لتدريب المعلمات على كيفية التعامل مع الطالبات متدنيات التحصيل	٢,٨٢	٤٦٪	١,٤٨١	متوسطة	٢٦
٢٤	تشجع تقديم برامج توعية حول الأضرار المترتبة على انتشار التصوير بين الطالبات	٢,٧٦	٤٤٪	١,٤٦٨	متوسطة	٢٧
٢٥	تُصدِر نشراتِ توعيةٍ حول الإجراءات المترتبة على التصوير داخل المدرسة	٢,٥٢	٣٨٪	١,٤٣٨	قليلة	٢٨
تطبيق الإجراءات الوقائية التي تتخذها قائدة المدرسة لِتَجَنُّب ارتكاب المخالفات السلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية ككل		٣,٣٠	٥٨٪	١,١٠٩	متوسطة	

من خلال النتائج المعروضة في الجدول (٧) يتضح إجمالا أن تقديرات المعلمات من أفراد عينة البحث لدرجة تطبيق قائدات المدارس الثانوية بجدة للإجراءات الوقائية المُتَّخَذة لِلحد من ارتكاب الطالبات مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية جاءت عموما بدرجة (متوسطة)، حيث بلغ المتوسط الكلي لتقديراتهن (٣,٣٠ من ٥)، وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الخماسي.

كما يتضح من تلك النتائج تفاوت تقديرات المعلمات من أفراد العينة لدرجات تطبيق قائدات المدارس الثانوية لتلك الإجراءات الوقائية، حيث تراوحت متوسطات تقديراتهنّ عموما ما بين (٢,٥٢ إلى ٣,٨٥ من ٥) وهي متوسطات تتراوح قِيَمِها ما بين الفئتين الثانية والرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي، والتي تشير إلى الخيارات (قليلة، متوسطة، كبيرة) على التوالي.

كما يتضح من الجدول (2-4) ما يلي:

- احتلت العبارة (تقوم قائدة المدرسة بتشكيل لجنة التوجيه والإرشاد) المرتبة الأولى من حيث استجابة أفراد البحث بدرجة تطبيق (كبيرة) بمتوسط حسابي (٣,٨٥) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٧١٪).

- جاءت العبارة (تَحُثُّ المعلمات على مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات) بالمرتبة الثانية من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (كبيرة) بمتوسط حسابي (٣,٧٦) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٦٩٪).

- جاءت العبارة (تعزز دور المرشدة الطلابية في حل مشكلات الطالبات) بالمرتبة الثالثة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (كبيرة) بمتوسط حسابي (٣,٧١) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٦٨٪).

- جاءت العبارة (تتيح للطالبات فُرَصاً للمشاركة في أعمال تطوعية بالمجتمع المدرسي) بالمرتبة الرابعة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (كبيرة) بمتوسط حسابي (٣,٧٠) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٦٨٪).

- جاءت العبارة (تَدْعَم الجوانب الترويحية والنشاطات اللاصفية) بالمرتبة الخامسة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (كبيرة) بمتوسط حسابي (٣,٦٣) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٦٦٪).

- جاءت العبارة (تشجع المعلمات على اكتشاف ما لدى الطالبات من مواهب وقدرات) بالمرتبة السادسة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (كبيرة) بمتوسط حسابي (٣,٦١) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٦٥٪).

- جاءت العبارة (تحُثُّ المعلماتِ على استخدام الأساليب التربوية لاحتواء الطالباتَ ذات السلوكيات غير المرغوب فيها) بالمرتبة السابعة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (كبيرة) بمتوسط حسابي (٣,٦١) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٦٥٪).

- جاءت العبارة (تستعين بمدرسي التربية الدينية وعلم النفس في إلقاء المحاضرات حول أخلاقيات المسلم) بالمرتبة الثامنة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (كبيرة) بمتوسط حسابي (٣,٦١) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٦٥٪).

-جاءت العبارة (تعزز ثقافة التسامح واحترام الرأي الآخر والعمل بروح الفريق الواحد بين الطالبات) بالمرتبة التاسعة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (كبيرة) بمتوسط حسابي (٣,٥٣) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٦٣٪).

- جاءت العبارة (تعطي قيمة عالية لمكانة العاملين بالمدرسة معلمين كانوا أو إداريين) بالمرتبة العاشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (كبيرة) بمتوسط حسابي (٣,٥٣) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٦٣٪).

- جاءت العبارة (تقوم بمتابعة الأنشطة الطلابية المعززة للمناهج المدرسية) بالمرتبة الحادية عشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (كبيرة) بمتوسط حسابي (٣,٥١) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٦٣٪).

- جاءت العبارة (تقدم جوائز تقديرية للطالبات المثاليات في سلوكهن) بالمرتبة الثانية عشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (كبيرة) بمتوسط حسابي (٣,٤٢) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٦٠٪).

- جاءت العبارة (تكثيف الإشراف اليومي خاصة في الأماكن البعيدة عن الأنظار) بالمرتبة الثالثة عشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,٣٧) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٥٩٪).

- جاءت العبارة (تُوَفّر مناخاً مدرسيّاً تسوده المحبة والتعاون والتكافل والثقة المتبادلة بين المعلمات والطالبات) بالمرتبة الرابعة عشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,٣٦) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٥٩٪).

- جاءت العبارة (تستثمر الإذاعة المدرسية في إرشاد الطالبات لأساليب تساعدهن على حل مشكلاتهن) بالمرتبة الخامسة عشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,٣٢) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٥٨٪).

- جاءت العبارة (تكثيف الجولات التفتيشية وبخاصة في أيام المراجعة وقبل الإجازات وبعدها) بالمرتبة السادسة عشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,٣١) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٥٨٪).

- جاءت العبارة (تعقد اجتماعات دورية لمنسوبات المدرسة لتوضيح قواعد السلوك للمرحلة الثانوية حسب الدليل الإجرائي) بالمرتبة السابعة عشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,٢٧) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٥٧٪).

- جاءت العبارة (تشجع الطالبات على استثمار الوقت بشكل نافع ومفيد) بالمرتبة الثامنة عشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,٢٤) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٥٦٪).

- جاءت العبارة (تقوم بتعميق مفاهيم الرقابة الذاتية لدى الطالبات) بالمرتبة التاسعة عشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,١٨) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٥٥٪).

- جاءت العبارة (تشجع المعلمات على ضرورة إكساب الطالبات مهارة حل المشكلات) بالمرتبة العشرون من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,١٣) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٥٣٪).

- جاءت العبارة (تعقد لقاءات مع أولياء الأمور للتعرف على مشكلات بناتهن) بالمرتبة الحادية والعشرون من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,٠٨) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٥٢٪).

- جاءت العبارة (تحرص على عقد لقاءات مع منسوبات المدرسة للتعرف على المخالفات السلوكية وحلولها) بالمرتبة الثانية والعشرون من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٢,٩٥) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٤٩٪).

- جاءت العبارة (تعقد لقاءات تربوية مع الطالبات للتعرف على ما يواجهن من مشكلات) بالمرتبة الثالثة والعشرون من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٢,٩٢) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٤٨٪).

- جاءت العبارة (تشرح للطالبات ظاهرة العدوان والعنف وكيفية مكافحتها والوقاية منها) بالمرتبة الرابعة والعشرون من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٢,٩١) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٤٨٪).

- جاءت العبارة (تعقد اجتماعات دورية لمنسوبات المدرسة لتوضيح خصائص النمو لدى طالبات المرحلة الثانوية) بالمرتبة الخامسة والعشرون من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٢,٨٩) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٤٨٪).

- جاءت العبارة (تدعم إقامة ورَشٍ لتدريب المعلمات على كيفية التعامل مع الطالبات متدنيات التحصيل) بالمرتبة السادسة والعشرون من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٢,٨٢) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٤٦٪).

- جاءت العبارة (تشجع تقديم برامج توعية حول الأضرار المترتبة على انتشار التصوير بين الطالبات) بالمرتبة السابعة والعشرون من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٢,٧٦) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٤٤٪).

- جاءت العبارة (تُصدِر نشراتِ توعيةٍ حول الإجراءات المترتبة على التصوير داخل المدرسة) بالمرتبة الثامنة والعشرون من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (قليلة) بمتوسط حسابي (٢,٥٢) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٣٨٪).

وتفسر الباحثة حصول العبارة (تقوم قائدة المدرسة بتشكيل لجنة التوجيه والإرشاد) على الترتيب الأول بدرجة تطبيق (كبيرة) وحصول العبارة (تُصدِر نشراتِ توعيةٍ حول الإجراءات المترتبة على التصوير داخل المدرسة) على الترتيب الأخير بدرجة تطبيق (قليلة) إلى اهتمام قائدة المدرسة بتوزيع اللجان والمهام على منسوبات المدرسة وتعتقد ذلك أولى مسئولياتها و عدم تفرغها إلى إصدار النشرات التوعوية للطالبات أو انشغالها بالقيام بالأعمال الفنية الإدارية عن متابعة أعمال لجان التوجيه والإرشاد أو للاعتقاد بان الأجهزة الذكية أو الخاصة بالتصوير ممنوعة بالمدارس بذلك ليس هناك حاجة للنشرات التوعية حول الإجراءات المترتبة على التصوير داخل المدرسة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشمري(٢٠١٣).

٢.تطبيق الإجراءات الواجب اتخاذها من قِبَل قائدة المدرسة ضد ما ترتكبه الطالبات من مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية:

شمل هذا المحور (١٣) عبارة طُلِب من المعلمات من أفراد العينة تقدير درجة تطبيق كلٍّ منها من قِبَل قائدات المدارس الثانوية لِلحيلولة دون ارتكاب الطالبات مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٨)

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لتقدير المعلمات لدرجة تطبيق قائدات المدارس الثانوية للإجراءات الواجب اتخاذها ضد ما ترتكبه الطالبات من مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية مرتبة تنازليا حسب تلك المتوسطات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة التطبيق	الترتيب
٣٠	تأخذ تعهداً خطيّاً على الطالبة بعدم تكرار المخالفة	٤,٠٥	٧٦٪	١,٢١١	كبيرة	١
٢٩	تستدعي ولى أمر الطالبة وتأخذ توقيعه بالعلم عن المخالفة التي ارتكبتها ابنته	٣,٨٥	٧١٪	١,٢٧٤	كبيرة	٢
٣١	تُلزم الطالبة للاعتذار لمن أساءت إليه	٣,٦٧	٦٧٪	١,٣٩٥	كبيرة	٣
٣٣	تنقل الطالبة من فصل إلى آخر حسب تقرير لجنة التوجيه والإرشاد	٣,٦٤	٦٦٪	١,٣٨٧	كبيرة	٤
٣٢	تعمل على إعادة الحقوق إلى أصحابها مهما كانت السبل	٣,٦١	٦٥٪	١,٣١٦	كبيرة	٥
٣٤	تضبط الجهاز أو الأداة المرتبطة بقضية التصوير أو التسجيل الصوتي وإعادة تهيئته والتحفظ عليه لمدة عام	٣,٥٨	٦٥٪	١,٤٣٦	كبيرة	٦
٤٠	تسمح للطالبات بتعويض الدرجات المحسومة منهنّ	٣,٣٩	٦٠٪	١,٤٠٦	متوسطة	٧
٣٦	تنذر الطالبة كتابياً بالنقل إلى مدرسة أخرى في حالة إعادة تكرار المخالفة	٣,٣٥	٥٩٪	١,٤٨٨	متوسطة	٨
٣٩	تتابع برامج لجنة التوجيه والإرشاد العلاجي	٣,١٤	٥٣٪	١,٤٧٧	متوسطة	٩
٣٥	تحسم من درجات حُسْن السير والسلوك للطالبات ما يتراوح بين عشر إلى خمس عشرة درجة حسب تقرير لجنة التوجيه والإرشاد	٢,٩٦	٤٩٪	١,٥١٦	متوسطة	١٠
٤١	تحويل الطالبة عند تكرار المخالفة إلى طالبة منتسبة حسب تقرير لجنة التوجيه والإرشاد	٢,٩٢	٤٨٪	١,٥٤٢	متوسطة	١١
٣٧	تستدعى الجهات الأمنية المختصة إلى المدرسة فور وقوع المخالفة حسب تقرير لجنة التوجيه والإرشاد	٢,٧١	٤٣٪	١,٥٣٢	متوسطة	١٢
٣٨	تحرم الطالبة من الدراسة لمدة شهر حسب تقرير لجنة التوجيه والإرشاد	٢,٢٤	٣١٪	١,٤٣١	قليلة	١٣

من خلال النتائج المعروضة في الجدول (٨) يتضح إجمالا أن المعلمات من أفراد عينة البحث قدَّرْن (درجة متوسطة) لتطبيق قائدات المدارس الثانوية للإجراءات الواجب اتخاذها ضد ما ترتكبه الطالبات من مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية، حيث بلغ المتوسط الكلي

لتقديراتهن (٣,٣٢ من ٥)، وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (٢,٦٠ إلى ٣,٣٩) وهي الفئة التي تشير إلى درجة تطبيق (متوسطة).

كما يتضح من تلك النتائج أن هناك تفاوتا بين المعلمات من أفراد العينة في تقديرهن لدرجات تطبيق القائدات تلك الإجراءات ضد ارتكاب الطالبات مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية، حيث تراوحت متوسطات تقديراتهن لعبارات هذا المحور ما بين (٢,٢٤ إلى ٤,٠٥ من ٥)، وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي والتي تشير إلى الخيارات (قليلة، متوسطة، كبيرة) على التوالي.

كما يتضح من الجدول (٨) ما يلي:

- احتلت العبارة: (تأخذ تعهداً خطيّاً على الطالبة بعدم تكرار المخالفة) المرتبة الأولى من حيث استجابة أفراد البحث لها بدرجة تطبيق (كبيرة) بمتوسط بلغ (٤,٠٥) وبنسبة مئوية للاستجابات بلغت (٧٦٪).
- جاءت العبارة (تستدعي ولى أمر الطالبة وتأخذ توقيعه بالعلم بالمخالفة التي ارتكبتها ابنته) في المرتبة الثانية من حيث استجابة أفراد البحث لها بدرجة تطبيق (كبيرة) بمتوسط حسابي (٣,٨٥) وبنسبة مئوية للاستجابات بلغت (٧١٪).
- - جاءت العبارة (تُلزم الطالبة للاعتذار لمن أساءت إليه) بالمرتبة الثالثة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (كبيرة) بمتوسط حسابي (٣,٦٧) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٦٧٪).

- جاءت العبارة (تنقل الطالبة من فصل إلى آخر حسب تقرير لجنة التوجيه والإرشاد) بالمرتبة الرابعة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (كبيرة) بمتوسط حسابي (٣,٦٤) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٦٦٪).

- جاءت العبارة (تعمل على إعادة الحقوق إلى أصحابها مهما كانت السبل) بالمرتبة الخامسة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (كبيرة) بمتوسط حسابي (٣,٦١) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٦٥٪).

- جاءت العبارة (تضبط الجهاز أو الأداة المرتبطة بقضية التصوير أو التسجيل الصوتي وإعادة تهيئته والتحفظ عليه لمدة عام) بالمرتبة السادسة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (كبيرة) بمتوسط حسابي (٣,٥٨) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٦٥٪).

- جاءت العبارة (تسمح للطالبات بتعويض الدرجات المحسومة منهنّ) بالمرتبة السابعة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,٣٩) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٦٠٪).

- جاءت العبارة (تنذر الطالبة كتابياً بالنقل إلى مدرسة أخرى في حالة إعادة تكرار المخالفة) بالمرتبة الثامنة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,٣٥) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٥٩٪).

- جاءت العبارة (تتابع برامج لجنة التوجيه والإرشاد العلاجي) بالمرتبة التاسعة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,١٤) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٥٣٪).

- جاءت العبارة (تحسم من درجات حُسْن السير والسلوك للطالبات ما يتراوح بين عشر إلى خمس عشرة درجة حسب تقرير لجنة التوجيه والإرشاد) بالمرتبة العاشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٢,٩٦) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٤٩٪).

- جاءت العبارة (تحويل الطالبة عند تكرار المخالفة إلى طالبة منتسبة حسب تقرير لجنة التوجيه والإرشاد) بالمرتبة الحادية عشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٢,٩٢) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٤٨٪).

- جاءت العبارة (تستدعى الجهات الأمنية المختصة إلى المدرسة فور وقوع المخالفة حسب تقرير لجنة التوجيه والإرشاد) بالمرتبة الثانية عشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٢,٧١) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٤٣٪).

- جاءت العبارة (تحرم الطالبة من الدراسة لمدة شهر حسب تقرير لجنة التوجيه والإرشاد) بالمرتبة الثالثة عشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (قليلة) بمتوسط حسابي (٢,٢٤) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٣١٪).

وتفسر الباحثة حصول العبارة (تأخذ تعهداً خطيّاً على الطالبة بعدم تكرار المخالفة) بدرجة تطبيق (كبيرة) بمتوسط بلغ (٤,٠٥) للحس الإنساني العالي الذي تتميز بعض القائدات والتعاطف مع الطالبة والحالة الاجتماعية لها فتلجأ للتعهد الخطي كأجراء لردع الطالبة من تكرار المخالفة أكثر من وقوع الحسم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العطوي، ٢٠١١)

وربما يرجع حصول العبارة (تحرم الطالبة من الدراسة لمدة شهر حسب تقرير لجنة التوجيه والإرشاد) على الترتيب الأخير بدرجة تطبيق (قليلة) إلى خوف القائدة من أن ذلك دليل على عدم قدرتها على تحقيق الانضباط السلوكي حيث يؤدي إلى حصول المدرسة على تقييم منخفض من قبل الإشراف التربوي، أو قد كون القائدة لا تحاول اللجوء إلى هذا الإجراء حتى لا تشغل نفسها في الإجراءات الأخرى المبنية على الحرمان الصادرة من قبل إدارة التعليم. وهذه النتيجة تتعارض مع توصيات دراسة (رأفت، ٢٠١١) باتخاذ إجراء فوري ضد الطلاب الذين يرتكبون مخالفات سلوكية.

إجابة السؤال الثاني: ينص هذا السؤال على ما يأتي: "ما درجة تطبيق قائدات المدارس الثانوية بند مخالفات الطالبات تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية المتضمن للضوابط المنظمة لقواعد السلوك من وجهة نظر الإداريات؟ "

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات المساعدات الإداريات لدرجة تطبيق قائدات المدارس الثانوية مجال مخالفات الطالبات تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية الذي تضمن الضوابط المنظمة لقواعد السلوك والتي تم تحديدها في محورين:

١.الإجراءات الوقائية التي تتخذها قائدة المدرسة لِتَجْنيب الطالبات ارتكاب مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية.

٢. الإجراءات التي يجب على قائدة المدرسة اتخاذها ضد ما ترتكبه الطالبات من مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية.

ويبين الجدول (٩) نتائج هذه العملية

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات المساعدات الإداريات لدرجة تطبيق قائدات المدارس الثانوية مجال مخالفات الطالبات تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية المتضمنة في الضوابط المنظمة لقواعد السلوك.

رقم المحور	المحور	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	ترتيب المحور	درجة التطبيق
١	الإجراءات الوقائية التي تتخذها قائدة المدرسة لِتَجَنُّب ارتكاب المخالفات السلوكية ضد الهيأتين التعليمية والإدارية	٢,٩٩	٥٠٪	١,٣٢٠	٢	متوسطة
٢	الإجراءات التي يجب على قائدة المدرسة اتخاذها ضد ما ترتكبه	٣,٢١	٥٥٪	١,٢٩٧	١	متوسطة
	تطبيق مجال مخالفات الطالبات تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية المتضمن الضوابط المنظمة لقواعد السلوك ككل	٣,٠٦	٥١٪	١,٢٧١		متوسطة

يتبين من الجدول (٩) أن المساعدات الإداريات يرين أن قائدات مدارس المرحلة الثانوية يقُمْن بدرجة (متوسطة) بتطبيق مجال مخالفات الطالبات تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية المتضمن الضوابط المنظمة لقواعد السلوك، حيث جاء المتوسط العام للمجموع الكلي (٣,٠٦)، بانحراف معياري (١,٢٧١).

كما يتبين من الجدول السابق أن تطبيق قائدات مدارس المرحلة الثانوية للإجراءات الواجب اتخاذها ضد ما ترتكبه الطالبات من مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية جاء في الترتيب الأول بمتوسط بلغ (٣,٢١)، يليه في الترتيب الثاني تطبيق هؤلاء القائدات للإجراءات الوقائية المتخذة لِتَجنيب الطالبات ارتكاب مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية بمتوسط حسابي (٢,٩٩).

وتعزو الباحثة تطبيق قائدات المدارس الثانوية للإجراءات الواجب على قائدة المدرسة اتخاذها ضد ما ترتكبه الطالبات من مخالفات سلوكية تجاه الهيأتين التعليمية والإدارية على الترتيب الأول، بدرجة تطبيق (متوسطة)، وحصول تطبيق قائدات مدارس المرحلة الثانوية للإجراءات الوقائية الواجب اتخاذها من قِبل قائدة المدرسة لِتَجْنيب الطالبات ارتكاب مخالفات سلوكية تجاه الهيأتين التعليمية والإدارية في الترتيب الأخير، وبدرجة تطبيق (متوسطة) إلى تطابق الخلفية العلمية لدى كل من المساعدات الإداريات والمعلمات أو للتقارب العمري بينهن فتتقارب الآراء والأفكار، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العطوي (٢٠١١). وتختلف مع نتيجة التي توصلت لها دراسة الشمري(٢٠١٣) بأنه درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في مجال المخالفات السلوكية مرتفعة.

ولمزيد من التفاصيل حول تلك النتائج، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات الإداريات لدرجة تطبيق قائدات المدارس لعبارات كل محور على حدة من مجال

مخالفات الطالبات تجاه الهيأتين التعليمية والإدارية المُتَضَمَّنة في الضوابط المنظمة لقواعد السلوك:

١.تطبيق الإجراءات الوقائية المتخذة من قِبَل قائدة المدرسة لِتَجْنيب الطالبات ارتكاب المخالفات السلوكية تجاه الهيأتين التعليمية والإدارية:

شمل هذا المحور (٢٨) عبارة طُلِب من المساعدات الإداريات من أفراد العينة تقدير درجة تطبيق كلٍّ منها من قِبَل قائدات المدارس الثانوية لِتَجنيب الطالبات ارتكاب مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (١٠)

جدول (١٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات الإداريات حول درجة تطبيق قائدات مدارس المرحلة الثانوية للإجراءات الوقائية التي يتخذنها لِتَجَنُّب ارتكاب المخالفات السلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية مرتبة تنازليا حسب المتوسطات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة التطبيق	الترتيب
١	تقوم قائدة المدرسة بتشكيل لجنة التوجيه والإرشاد	٣,٦٩	٦٧٪	١,٥٣٥	كبيرة	١
٥	تعزز دور المرشدة الطلابية في حل مشكلات الطالبات	٣,٤٧	٦٢٪	١,٥١٦	كبيرة	٢
١٣	تَحُثَّ المعلمات على مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات	٣,٣٩	٦٠٪	١,٥٩٧	متوسطة	٣
١٢	تحُثَّ المعلماتِ على استخدام الأساليب التربوية لاحتواء الطالباتَ ذات السلوكيات غير المرغوب فيها	٣,٣٨	٥٩٪	١,٦٤٧	متوسطة	٤
٧	تشجع المعلمات على اكتشاف ما لدى الطالبات من مواهب وقدرات	٣,٣٥	٥٩٪	١,٦٠١	متوسطة	٥
٢٠	تعطي قيمة عالية لمكانة العاملين بالمدرسة معلمين كانوا أو إداريين	٣,٢٧	٥٧٪	١,٦٤٣	متوسطة	٦
٦	تقوم بمتابعة الأنشطة الطلابية المعززة للمناهج المدرسية	٣,١٩	٥٥٪	١,٥٨٥	متوسطة	٧
٢٢	تقوم بتعميق مفاهيم الرقابة الذاتية لدى الطالبات	٣,١٤	٥٤٪	١,٧٣٣	متوسطة	٨
٢٧	تكثيف الإشراف اليومي خاصة في الأماكن البعيدة عن الأنظار	٣,١٣	٥٣٪	١,٥٨٠	متوسطة	٩
٨	تستثمر الإذاعة المدرسية في إرشاد الطالبات لأساليب تساعدهن على حل مشكلاتهن	٣,٠٩	٥٢٪	١,٥٥٦	متوسطة	١٠
١٨	تتيح للطالبات فُرَصاً للمشاركة في أعمال تطوعية بالمجتمع المدرسي	٣,٠٩	٥٢٪	١,٥٤٨	متوسطة	١١
١٩	تعزز ثقافة التسامح واحترام الرأي الآخر والعمل بروح الفريق الواحد بين الطالبات	٣,٠٩	٥٢٪	١,٥٠٩	متوسطة	١٢

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة التطبيق	الترتيب
٢١	تستعين بمدرسي التربية الدينية وعلم النفس في إلقاء المحاضرات حول أخلاقيات المسلم	٣,٠٥	٥١٪	١,٦١٨	متوسطة	١٣
١٥	تُوَفِّر مناخاً مدرسيّاً تسوده المحبة والتعاون والتكافل والثقة المتبادلة بين المعلمات والطالبات	٣,٠١	٥٠٪	١,٥٤٧	متوسطة	١٤
٢٨	تكثيف الجولات التفتيشية وبخاصة في أيام المراجعة وقبل الإجازات وبعدها	٣,٠٠	٥٠٪	١,٦٢٦	متوسطة	١٥
١٠	تشجع الطالبات على استثمار الوقت بشكل نافع ومفيد	٢,٩٩	٥٠٪	١,٦٨٧	متوسطة	١٦
٢	تعقد اجتماعات دورية لمنسوبات المدرسة لتوضيح قواعد السلوك للمرحلة الثانوية حسب الدليل الإجرائي	٢,٩٣	٤٨٪	١,٦٢٤	متوسطة	١٧
٢٣	تقدم جوائز تقديرية للطالبات المثاليات في سلوكهن	٢,٩٣	٤٨٪	١,٦٤٦	متوسطة	١٨
١٤	تعقد لقاءات مع أولياء الأمور للتعرف على مشكلات بناتهن	٢,٨٧	٤٧٪	١,٥٤٩	متوسطة	١٩
١٧	تَدْعَم الجوانب الترويحية والنشاطات اللاصفية	٢. ٨٧	٤٧٪	١,٦٣٩	متوسطة	٢٠
١١	تدعم إقامة ورَشٍ لتدريب المعلمات على كيفية التعامل مع الطالبات متدنيات التحصيل	٢,٨٢	٤٦٪	١,٦٤٢	متوسطة	٢١
٩	تشجع المعلمات على ضرورة إكساب الطالبات مهارة حل المشكلات	٢,٧١	٤٣٪	١,٥٤٢	متوسطة	٢٢
١٦	تحرص على عقد لقاءات مع منسوبات المدرسة للتعرف على المخالفات السلوكية وحلولها	٢,٦٧	٤٢٪	١,٥٦٩	متوسطة	٢٣
٢٦	تشرح للطالبات ظاهرة العدوان والعنف وكيفية مكافحتها والوقاية منها	٢,٥٥	٣٩٪	١,٥١٦	قليلة	٢٤
٢٤	تشجع تقديم برامج توعية حول الأضرار المترتبة على انتشار التصوير بين الطالبات	٢,٥١	٣٨٪	١,٤٩٣	قليلة	٢٥
٢٥	تُصدِر نشراتِ توعيةٍ حول الإجراءات المترتبة على التصوير داخل المدرسة	٢,٥١	٣٨٪	١,٤٦١	قليلة	٢٦

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة التطبيق	الترتيب
٤	تعقد لقاءات تربوية مع الطالبات للتعرف على ما يواجهن من مشكلات	٢,٤٧	٪٣٧	١,٥٧٠	قليلة	٢٧
٣	تعقد اجتماعات دورية لمنسوبات المدرسة لتوضيح خصائص النمو لدى طالبات المرحلة الثانوية	٢,٤٢	٪٣٦	١,٤١٧	قليلة	٢٨
	تطبيق الإجراءات الوقائية التي تتخذها قائدة المدرسة لِتَجنيب الطالبات ارتكاب مخالفات سلوكية تجاه الهيأتين التعليمية والإدارية ككل	٢,٩٩	٪٥٠	١,٣٢٠	متوسطة	

من خلال النتائج المعروضة في الجدول (١٠) يتضح إجمالا أن تقديرات الإداريات من أفراد عينة البحث لدرجة تطبيق قائدات المدارس الثانوية بجدة للإجراءات الوقائية المُتَّخَذة لِتَجْنيب الطالبات ارتكاب مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية جاءت عموما بدرجة (متوسطة)، حيث بلغ المتوسط الكلي لتقديراتهن (**٢,٩٩** من ٥)، وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الخماسي.

كما يتضح من تلك النتائج أن هناك تفاوتا في تقديرات الإداريات من أفراد البحث لدرجة تطبيق قائدات مدارس المرحلة الثانوية للإجراءات الوقائية التي تُتّخَذ لِتَجَنُّب ارتكاب المخالفات السلوكية تجاه الهيأتين التعليمية والإدارية، حيث تراوحت متوسطات تقديرات الإداريات لعبارات هذا المحور ما بين (٢,٤٢ إلى ٣,٦٩ من ٥) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي، والتي تشير إلى الخيارات (قليلة، متوسطة، كبيرة) على التوالي.

كما يوضح الجدول (١٠) ما يلي:

- جاءت العبارة (تقوم قائدة المدرسة بتشكيل لجنة التوجيه والإرشاد) بالمرتبة الأولى من حيث استجابة أفراد البحث بدرجة تطبيق (كبيرة) بمتوسط حسابي (٣,٦٩) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٦٧٪).
- جاءت العبارة (تعزز دور المرشدة الطلابية في حل مشكلات الطالبات) بالمرتبة الثانية من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (كبيرة) بمتوسط حسابي (٣,٤٧) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٦٢٪).
- جاءت العبارة (تَحُثُّ المعلمات على مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات) بالمرتبة الثالثة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,٣٩) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٦٠٪).
- جاءت العبارة (تحُثُّ المعلماتِ على استخدام الأساليب التربوية لاحتواء الطالباتَ ذات السلوكيات غير المرغوب فيها) بالمرتبة الرابعة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,٣٨) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٥٩٪).

- جاءت العبارة (تشجع المعلمات على اكتشاف ما لدى الطالبات من مواهب وقدرات) بالمرتبة الخامسة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,٣٥) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٥٩٪).
- جاءت العبارة (تعطي قيمة عالية لمكانة العاملين بالمدرسة معلمين كانوا أو إداريين) بالمرتبة السادسة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,٢٧) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٥٧٪).
- جاءت العبارة (تقوم بمتابعة الأنشطة الطلابية المعززة للمناهج المدرسية) بالمرتبة السابعة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,١٩) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٥٥٪).
- جاءت العبارة (تقوم بتعميق مفاهيم الرقابة الذاتية لدى الطالبات) بالمرتبة الثامنة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,١٤) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٥٤٪).
- جاءت العبارة (تكثيف الإشراف اليومي خاصة في الأماكن البعيدة عن الأنظار) بالمرتبة التاسعة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,١٣) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٥٣٪).
- جاءت العبارة (تستثمر الإذاعة المدرسية في إرشاد الطالبات لأساليب تساعدهن على حل مشكلاتهن) بالمرتبة العاشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,٠٩) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٥٢٪).
- جاءت العبارة (تتيح للطالبات فُرَصاً للمشاركة في أعمال تطوعية بالمجتمع المدرسي) بالمرتبة الحادية عشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,٠٩) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٥٢٪).
- جاءت العبارة (تعزز ثقافة التسامح واحترام الرأي الآخر والعمل بروح الفريق الواحد بين الطالبات) بالمرتبة الثانية عشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,٠٩) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٥٢٪).
- جاءت العبارة (تستعين بمدرسي التربية الدينية وعلم النفس في إلقاء المحاضرات حول أخلاقيات المسلم) بالمرتبة الثالثة عشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,٠٥) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٥١٪).
- جاءت العبارة (تُوَفِّر مناخاً مدرسيّاً تسوده المحبة والتعاون والتكافل والثقة المتبادلة بين المعلمات والطالبات) بالمرتبة الرابعة عشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,٠١) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٥٠٪).
- جاءت العبارة (تكثيف الجولات التفتيشية وبخاصة في أيام المراجعة وقبل الإجازات وبعدها) بالمرتبة الخامسة عشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,٠٠) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٥٠٪).
- جاءت العبارة (تشجع الطالبات على استثمار الوقت بشكل نافع ومفيد) بالمرتبة السادسة عشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٢,٩٩) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٥٠٪).

- جاءت العبارة (تعقد اجتماعات دورية لمنسوبات المدرسة لتوضيح قواعد السلوك للمرحلة الثانوية حسب الدليل الإجرائي) بالمرتبة السابعة عشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٢,٩٣) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٤٨٪).
- جاءت العبارة (تقدم جوائز تقديرية للطالبات المثاليات في سلوكهن) بالمرتبة الثامنة عشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٢,٩٣) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٤٨٪).
- جاءت العبارة (تعقد لقاءات مع أولياء الأمور للتعرف على مشكلات بناتهن) بالمرتبة التاسعة عشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٢,٨٧) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٤٧٪).
- جاءت العبارة (تَدْعَم الجوانب الترويحية والنشاطات اللاصفية) بالمرتبة العشرون من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٢,٨٧) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٤٧٪).
- جاءت العبارة (تدعم إقامة ورَشٍ لتدريب المعلمات على كيفية التعامل مع الطالبات متدنيات التحصيل) بالمرتبة الحادية والعشرون من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٢,٨٢) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٤٦٪).
- جاءت العبارة (تشجع المعلمات على ضرورة إكساب الطالبات مهارة حل المشكلات) بالمرتبة الثانية والعشرون من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٢,٧١) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٤٣٪).
- جاءت العبارة (تحرص على عقد لقاءات مع منسوبات المدرسة للتعرف على المخالفات السلوكية وحلولها) بالمرتبة الثالثة والعشرون من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٤٢٪).
- جاءت العبارة (تشرح للطالبات ظاهرة العدوان والعنف وكيفية مكافحتها والوقاية منها) بالمرتبة الرابعة والعشرون من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (قليلة) بمتوسط حسابي (٢,٥٥) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٣٩٪).
- جاءت العبارة (تشجع تقديم برامج توعية حول الأضرار المترتبة على انتشار التصوير بين الطالبات) بالمرتبة الخامسة والعشرون من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (قليلة) بمتوسط حسابي (٢,٥١) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٣٨٪).
- جاءت العبارة (تُصدِر نشراتِ توعيةٍ حول الإجراءات المترتبة على التصوير داخل المدرسة) بالمرتبة السادسة والعشرون من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (قليلة) بمتوسط حسابي (٢,٥١) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٣٨٪).
- جاءت العبارة (تعقد لقاءات تربوية مع الطالبات للتعرف على ما يواجهن من مشكلات) بالمرتبة السابعة والعشرون من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (قليلة) بمتوسط حسابي (٢,٤٧) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٣٧٪).
- جاءت العبارة (تعقد اجتماعات دورية لمنسوبات المدرسة لتوضيح خصائص النمو لدى طالبات المرحلة الثانوية) بالمرتبة الثامنة والعشرون من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (قليلة) بمتوسط حسابي (٢,٤٢) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت (٣٦٪).

وتفسر الباحثة حصول العبارة (تقوم قائدة المدرسة بتشكيل لجنة التوجيه والإرشاد) على الترتيب الأول بدرجة تطبيق (كبيرة)، إلى ما سبق ذكره في رأي المعلمات بالإضافة كون تشكيل اللجان وتخصيص الأعمال من أولى مهام القائدة حسب ما جاء بالدليل التنظيمي، وقد تعتقد القائدة بان في ذلك يتم تحقيق الانضباط المدرسي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشمري (٢٠١٣) حيث جاء درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي درجة مرتفعة، وربما يرجع حصول العبارة (تعقد اجتماعات دورية لمنسوبات المدرسة لتوضيح خصائص النمو لدى طالبات المرحلة الثانوية) على الترتيب الأخير بدرجة تطبيق (قليلة) إلى اعتقاد قائدات المدارس بان التعامل مع الطالبة من أدوار المعلمة وليس للمساعد الإداري علاقة فلا تشركهم في مثل هذه الاجتماعات وقد يكون الحديث عن خصائص نمو الطالبات في المرحلة الثانوية يكون عادة فقرة من فقرات اجتماع القائدة مع معلماتها تشير إليه فقط دون تخصيص اجتماع خاص وهذا يتفق مع ما توصلت به دراسة (حلس، ٢٠١١) عقد دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية في كيفية التعامل مع طلبة المرحلة الثانوية.

٢.تطبيق الإجراءات التي يجب على قائدة المدرسة اتخاذها ضد ما ترتكبه الطالبات من مخالفات سلوكية تجاه الهيأتين التعليمية والإدارية:

شمل هذا المحور (١٣) عبارة طُلِب من الإداريات من أفراد العينة تقدير درجة تطبيق كلٍّ منها من قِبَل قائدات المدارس الثانوية ضد الطالبات اللاتي يرتكبن مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (١١)

جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لتقدير الإداريات لدرجة تطبيق قائدات المدارس الثانوية للإجراءات الواجب اتخاذها ضد ما ترتكبه الطالبات من مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية مرتبة تنازليا حسب تلك المتوسطات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة التطبيق	الترتيب
٢٩	تستدعي ولى أمر الطالبة وتأخذ توقيعه بالعلم عن المخالفة التي ارتكبتها ابنته	٤,٠٢	٧٦٪	١,٣٦٣	كبيرة	١
٣٠	تأخذ تعهداً خطيّاً على الطالبة بعدم تكرار المخالفة	٣,٩٢	٧٣٪	١,٣٩١	كبيرة	٢
٣١	تُلزم الطالبة للاعتذار لمن أساءت إليه	٣,٥٥	٦٤٪	١,٤٩٢	كبيرة	٣
٣٣	تنقل الطالبة من فصل إلى آخر حسب تقرير لجنة التوجيه والإرشاد	٣,٤٦	٦١٪	١,٥٩٣	كبيرة	٤
٣٤	تضبط الجهاز أو الأداة المرتبطة بقضية التصوير أو التسجيل الصوتي وإعادة تهيئته والتحفظ عليه لمدة عام	٣,٤٤	٦١٪	١,٦٢٩	كبيرة	٥
٣٦	تنذر الطالبة كتابياً بالنقل إلى مدرسة أخرى في حالة إعادة تكرار المخالفة	٣,٣٥	٥٩٪	١,٦٦٧	متوسطة	٦

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة التطبيق	الترتيب
٤٠	تسمح للطالبات بتعويض الدرجات المحسومة منهنّ	٣,٢٦	٥٦٪	١,٥٢٩	متوسطة	٧
٣٢	تعمل على إعادة الحقوق إلى أصحابها مهما كانت السبل	٣,٢٠	٥٥٪	١,٧١٠	متوسطة	٨
٣٩	تتابع برامج لجنة التوجيه والإرشاد العلاجي	٣,٠٦	٥١٪	١,٧٠٠	متوسطة	٩
٣٧	تستدعى الجهات الأمنية المختصة إلى المدرسة فور وقوع المخالفة حسب تقرير لجنة التوجيه والإرشاد	٢,٧٤	٤٤٪	١,٦٩٨	متوسطة	١٠
٤١	تحويل الطالبة عند تكرار المخالفة إلى طالبة منتسبة حسب تقرير لجنة التوجيه والإرشاد	٢,٧١	٤٣٪	١,٦٢٤	متوسطة	١١
٣٥	تحسم من درجات حُسْن السير والسلوك للطالبات ما يتراوح بين عشر إلى خمس عشرة درجة حسب تقرير لجنة التوجيه والإرشاد	٢,٤٩	٣٧٪	١,٣٥٩	قليلة	١٢
٣٨	تحرم الطالبة من الدراسة لمدة شهر حسب تقرير لجنة التوجيه والإرشاد	٢,٤٨	٣٧٪	١,٦٥٩	قليلة	١٣
	تطبيق الإجراءات الوقائية التي تتخذها قائدة المدرسة لِتَجَنُّب ارتكاب المخالفات السلوكية تجاه الهيئة التعليمية والإدارية ككل	٣,٢١	٥٥٪	١,٢٩٧	متوسطة	

من خلال النتائج المعروضة في الجدول (١١) يتضح إجمالا أن الإداريات من أفراد عينة البحث قدَّرْن (درجة متوسطة) لتطبيق قائدات المدارس الثانوية للإجراءات الواجب اتخاذها ضد ما ترتكبه الطالبات من مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية، حيث بلغ المتوسط الكلي لتقديراتهن (٣,٢١ من ٥)، وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (٢,٦٠ إلى ٣,٣٩) وهي الفئة التي تشير إلى درجة تطبيق (متوسطة).

كما يتضح من تلك النتائج أن هناك تفاوتا بين الإداريات من أفراد العينة في تقديرهن لدرجات تطبيق تلك الإجراءات ضد ما ترتكبه الطالبات من مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية، حيث تراوحت متوسطات تقديراتهن ما بين (٢,٤٨ إلى ٤,٠٢ من ٥) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي والتي تشير إلى الخيارات (قليلة، متوسطة، كبيرة) على التوالي.

كما يوضح الجدول (١١) ما يلي:

- جاءت العبارة (تستدعي ولى أمر الطالبة وتأخْذ توقيعه بالعلم عن المخالفة التي ارتكبتها ابنته) بالمرتبة الأولى من حيث استجابة أفراد البحث لها بدرجة تطبيق (كبيرة) بمتوسط بلغ (٤,٠٢) وبنسبة مئوية للمستجيبات بلغت (٧٦٪).

- جاءت العبارة (تأخذ تعهداً خطيّاً على الطالبة بعدم تكرار المخالفة) بالمرتبة الثانية من حيث استجابة أفراد البحث لها بدرجة تطبيق (كبيرة) بمتوسط بلغ (٣,٩٢) وبنسبة مئوية للاستجابات بلغت (٧٣٪).
- جاءت العبارة (تُلزم الطالبة بالاعتذار لمن أساءت إليه) بالمرتبة الثالثة من حيث استجابة أفراد البحث لها بدرجة تطبيق (كبيرة) بمتوسط بلغ (٣,٥٥) وبنسبة مئوية بلغت (٦٤٪).
- جاءت العبارة (تنقل الطالبة من فصل إلى آخر حسب تقرير لجنة التوجيه والإرشاد) بالمرتبة الرابعة من حيث استجابة أفراد البحث لها بدرجة تطبيق (كبيرة) بمتوسط (٣,٤٦) وبنسبة مئوية للاستجابات بلغت (٦١٪).
- جاءت العبارة (تضبط الجهاز أو الأداة المرتبطة بقضية التصوير أو التسجيل الصوتي وإعادة تهيئته والتحفظ عليه لمدة عام) بالمرتبة الخامسة من حيث استجابة أفراد البحث لها بدرجة تطبيق (كبيرة) بمتوسط بلغ (٣,٤٤) وبنسبة مئوية للاستجابات بلغت (٦١٪).
- جاءت العبارة (تنذر الطالبة كتابياً بالنقل إلى مدرسة أخرى في حالة إعادة تكرار المخالفة) بالمرتبة السادسة من حيث استجابة أفراد البحث لها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط بلغ (٣,٣٥) وبنسبة مئوية للاستجابات بلغت (٥٩٪).
- جاءت العبارة (تسمح للطالبات بتعويض الدرجات المحسومة منهنّ) بالمرتبة السابعة من حيث استجابة أفراد البحث لها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط بلغ (٣,٢٦) وبنسبة مئوية بلغت (٥٦٪).
- جاءت العبارة (تعمل على إعادة الحقوق إلى أصحابها مهما كانت السبل) بالمرتبة الثامنة من حيث استجابة أفراد البحث لها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط بلغ (٣,٢٠) وبنسبة مئوية بلغت (٥٥٪).
- جاءت العبارة (تتابع برامج لجنة التوجيه والإرشاد العلاجي) بالمرتبة التاسعة من حيث استجابة أفراد البحث لها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط بلغ (٣,٠٦) وبنسبة مئوية للمستجيبات بلغت (٥١٪).
- جاءت العبارة (تستدعى الجهات الأمنية المختصة إلى المدرسة فور وقوع المخالفة حسب تقرير لجنة التوجيه والإرشاد) بالمرتبة العاشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط (٢,٧٤) وبنسبة مئوية للمستجيبات بلغت (٤٤٪).
- جاءت العبارة (تحويل الطالبة عند تكرار المخالفة إلى طالبة منتسبة حسب تقرير لجنة التوجيه والإرشاد) بالمرتبة الحادية عشرة من حيث استجابة أفراد البحث لها بدرجة تطبيق (متوسطة) بمتوسط بلغ (٢,٧١) وبنسبة مئوية للمستجيبات بلغت (٤٣٪).
- جاءت العبارة (تحسم من درجات حُسْن السير والسلوك للطالبات ما يتراوح بين عشر إلى خمس عشرة درجة حسب تقرير لجنة التوجيه والإرشاد) بالمرتبة الثانية عشرة من حيث استجابة أفراد البحث لها بدرجة تطبيق (قليلة) بمتوسط بلغ (٢,٤٩) وبنسبة مئوية للمستجيبات بلغت (٣٧٪).
- جاءت العبارة (تحرم الطالبة من الدراسة لمدة شهر حسب تقرير لجنة التوجيه والإرشاد) بالمرتبة الثالثة عشرة من حيث استجابة أفراد البحث لها بدرجة تطبيق (قليلة) بمتوسط بلغ (٢,٤٨) وبنسبة مئوية بلغت (٣٧٪).

ويمكن تفسير حصول العبارة (تستدعي القائدة ولى أمر الطالبة وتأخْذ توقيعه بالعلم عن المخالفة التي ارتكبتها ابنته) على الترتيب الأول بدرجة تطبيق (كبيرة) بأن نسبة كبيرة من الإداريات يرين أن اهتمام قائدات المدارس بالتواصل مع الأسرة يأتي في المقام الأول من الإجراءات، وأنه أكثر الإجراءات فعالية في ردع المخالفات خاصة مع البنات اللاتي ينحدرن من أُسَر شديدة التحفظ. وجدير بالذكر في هذا الصدد أن القيادات المدرسية أصبحت الآن تسعى إلى تفعيل هذا الإجراء بصورة أو بأخرى من خلال تضافر الجهود الحثيثة المبذولة لتعديل سلوك الطلبة غير المرغوب والمخالف لقواعد السلوك الحسن في المدرسة وفي البيئة.

كما يمكن تفسير حصول العبارة (تحرم الطالبة من الدراسة لمدة شهر حسب تقرير لجنة التوجيه والإرشاد) على الترتيب الأخير بدرجة تطبيق (قليلة) إلى ما سبق ذكره من رأي بعض المعلمات بوجود ضعف في تطبيق القائدات لبعض قواعد السلوك والاكتفاء بتطبيق أسهل القواعد والتي تتراوح ما بين التعهد الخطي واستدعاء ولي الأمر وهذا يتفق مع دراسة (العطوي، ٢٠١١) التي أوضحت أن تطبيق قواعد تنظيم السلوك والمواظبة يتم بدرجة متوسطة

إجابة السؤال الثالث: ينص هذا السؤال على ما يأتي: "هل توجد فروق ذات دلالة في وجهات نظر الإداريات والمعلمات حول درجة تطبيق قائدات مدارس المرحلة الثانوية لبند مخالفات الطلبة تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية في الضوابط المنظمة لقواعد السلوك؟ "

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين وجهات نظر الإداريات والمعلمات حول درجة تطبيق قائدات مدارس المرحلة الثانوية لبند مخالفات الطلبة تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية في الضوابط المنظمة لقواعد السلوك، ويوضح الجدول (7-4) نتيجة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات:

جدول (١٢) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين وجهات نظر الإداريات والمعلمات حول درجة تطبيق قائدات المدارس الثانوية للضوابط المنظمة لقواعد السلوك (مجال مخالفات الطلبة تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية)

المحور	المسمى الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الإجراءات الوقائية التي تتخذها قائدة المدرسة لِتَجَنُّب ارتكاب المخالفات السلوكية تجاه الهيئة التعليمية والإدارية	معلمة	١٣١	٣,٣٠	١,١٠٩	١,٨٣٨	٠,٠٦٨
	مساعد إداري	٨٥	٢,٩٩	١,٣٢٠		
الإجراءات التي يجب على قائدة المدرسة اتخاذها ضد ما ترتكبه الطالبات من مخالفات سلوكية تجاه الهيئة التعليمية والهيئة الإدارية	معلمة	١٣١	٣,٣٢	١,٠٨٨	٠,٦٥٢	٠,٥١٥
	مساعد إداري	٨٥	٣,٢١	١,٢٩٧		
تطبيق قائدات مدارس المرحلة الثانوية لبند مخالفات الطلبة تجاه الهيئة التعليمية / الهيئة الإدارية في الضوابط المنظمة لقواعد السلوك	معلمة	١٣١	٣,٣١	١,٠٥٩	١,٥١٨	٠,١٣١
	مساعد إداري	٨٥	٣,٠٦	١,٢٧١		

يتضح من الجدول (١٢):

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الإداريات والمعلمات في تقدير درجة تطبيق الإجراءات الوقائية التي تتخذها قائدة المدرسة لِتَجَنُّب ارتكاب المخالفات السلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) تساوي (٠,٠٦٨)، وهي قيمة غير دالة عند مستوى (≤ α٠,٠٥).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الإداريات والمعلمات في تقدير درجة تطبيق الإجراءات التي يجب على قائدة المدرسة اتخاذها ضد ما ترتكبه الطالبات من مخالفات سلوكية تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) تساوي (٠,٥١٥)، وهي قيمة غير دالة عند مستوى (≤ α٠,٠٥).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الإداريات والمعلمات حول درجة تطبيق قائدات المدارس الثانوية لبند مخالفات الطلبة تجاه الهيئتين التعليمية والإدارية في الضوابط المنظمة لقواعد السلوك، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) تساوي (٠,١٣١) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (≤ α٠,٠٥).

ويمكن تفسير هذه التطابقات النسبية بين وجهتي نظر المعلمات والإداريات تجاه درجة تطبيق القائدات لقواعد وضوابط السلوك في المدرسة بأنهن يعملن متعاونات تحت إمرة قيادة واحدة يجب طاعتها والالتزام بمبادئ السياسة التي ترسمها لهن للسير بالعملية التربوية في مسارها السليم، والتي لا تخرج عن الإطار الذي رسمها لهن الدليل التنظيمي لضوابط وقواعد سلوك الطالبات إلا في أضيق نطاق وبقدر من المرونة يظل محترما تلك الضوابط والقواعد ولا يخالفها.

السؤال الرابع: ما المعوقات التي تواجه قائدات مدارس المرحلة الثانوية في تطبيق الضوابط المنظمة لقواعد السلوك؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تفريغ إجابات الإداريات والمعلمات حول المعوقات التي تواجه قائدات مدارس المرحلة الثانوية في تطبيق الضوابط المنظمة لقواعد السلوك، وحساب تكرارها ونسبها المئوية وكانت النتائج كما يعرضها الجدول (١٣) التالي:

جدول (١٣) التكرارات والنسب المئوية للمعوقات التي تواجه قائدات مدارس المرحلة الثانوية في تطبيق الضوابط المنظمة لقواعد السلوك مرتبة تنازليا حسب النسب المئوية

المعوقات	العدد	النسبة المئوية ٪
الخوف من ردة فعل أولياء الأمور المتمثلة في الاعتداء أو الشكوى للإدارة التعليمية	١٣	٪١٤,٩
عدم التعاون من قبل منسوبات المدرسة (الهيئة التعليمية والإدارية)	١٠	٪١١,٥
عدم مصداقية إدارة التعليم في تنفيذ القواعد المنظمة للسلوك	١٠	٪١١,٥
حصول المدرسة على تقييم منخفض حسب المنظومة الإشرافية	٩	٪١٠,٣
كثرة الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق قائدة المدرسة	٨	٪٩,٢
عدم قدرة القائدة على ممارسة الصلاحيات الممنوحة لها بحرية	٨	٪٩,٢

المعوقات	العدد	النسبة المئوية ٪
وبدون الرجوع لإدارة التعليم		
الافتقار للاتصال الجيد بين المدرسة واولياء الأمور	٨	٪٩,٢
مراعاة الظروف الاجتماعية للطالبة والتعاطف معها	٥	٪٥,٧
الأنظمة في صالح الطالبات	٣	٪٣,٤
إعداد الطالبات كبير جدا في المدارس	٣	٪٣,٤
ثقافة المجتمع وقناعاته	٣	٪٣,٤
الحرص على عدم حسم درجات من الطالبات	٣	٪٣,٤
شخصية القائدة	٢	٪٢,٣
عدم توفر العدد الكافي من المراقبات وغموض المهام المنوطة بهن	١	٪١,١
المجموع	٨٧	٪١٠٠,٠

يلاحظ من الجدول (١٣) أن المعوقات التي تواجه قائدات مدارس المرحلة الثانوية في تطبيق الضوابط المنظمة لقواعد السلوك كانت الخوف من ردة فعل أولياء الأمور المتمثلة في الاعتداء أو الشكوى للإدارة التعليمية بنسبة (١٤,٩٪) يليها في المرتبة الثانية كل من عدم التعاون من قبل منسوبات المدرسة (الهيئة التعليمية والإدارية) و عدم مصداقية إدارة التعليم في تنفيذ القواعد المنظمة للسلوك بنسبة (١١,٥٪) لكل منهما، ثم حصول المدرسة على تقييم منخفض حسب المنظومة الإشرافية بنسبة (١٠,٣٪) و كثرة الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق قائدة المدرسة و عدم قدرة القائدة على ممارسة الصلاحيات الممنوحة لها بحرية وبدون الرجوع لإدارة التعليم و الافتقار للاتصال الجيد بين المدرسة وأولياء الأمور بنسبة (٩,٢٪) لكل منها ثم مراعاة الظروف الاجتماعية للطالبة والتعاطف معها بنسبة (٥,٧٪) يليها كل من الأنظمة في صالح الطالبات و إعداد الطالبات كبير جدا في المدارس و الحرص على درجات الطالبات من الحسم بنسبة (٣,٤٪) لكل منها ثم شخصية القائدة بنسبة (٢,٣٪) وفي المرتبة الأخيرة كل من عدم توفر العدد الكافي من المراقبات وغموض المهام بينهن (١,١٪).

وتفسر الباحثة الحصول الخوف من ردة فعل أولياء الأمور المتمثلة في الاعتداء أو الشكوى للإدارة التعليمية بالمرتبة الأولى لعدم وجود نظام أو قانون وزاري يحمي القائدة المدرسية أو لعدم تفهم أولياء الأمور وتقبلهم لبعض المخالفات التي قد تحدث من الطالبات. وقد يرجع حصول كل من عدم توفر العدد الكافي من المراقبات وغموض المهام بينهن على ١%. إلى انه في السنوات الخمس الأخيرة قد تم تعيين الكثير من المساعدات الإداريات فأصبحت اغلب المدارس تضم عدد كبير من المساعد الإداري.

التوصيات:

١. تكليف وزارة التعليم المعلمين الحاصلين علي بكالوريوس في التوجيه والإرشاد بالإرشاد الطلابي.

٢. منح وزارة التعليم قائدات المدارس الحرية في ممارسة الصلاحيات الممنوحة لهن بدون الرجوع إلى إدارات التعليم.

٣. منح وزارة التعليم حوافز معنوية أو مادية للإدارات المدرسية التي تعطي مؤشرات عالية في الانضباط السلوكي للطلبة

٤. إخضاع المعلمين والمعلمات لاختبارات سلوكية من قبل وزارة التعليم، على أن تضاف نتائج الاختبار للتقييم الوظيفي للمعلم والمعلمة.

٥. إلحاق إدارة التعليم المساعد الإداري بدورات تدريبية في مجال الإدارة المدرسية.

٦. إقامة مركز القياس الوطني اختبارات للطلبة خريجي الثانوية لمن يرغب بالالتحاق بالجامعة في الانضباط السلوكي ويدخل ذلك في معدل الطالب

الدراسات المقترحة:

١. إجراء دراسات حول فاعلية تطبيق قواعد تنظيم السلوك في المدارس الابتدائية.

٢. إجراء دراسات حول مستوى تطبيق قواعد السلوك في المدارس المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والطلاب.

٣. إجراء دراسات حول الصعوبات التي تعترض قائدات المدارس في تطبيق قواعد السلوك في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمرشدين الطلابيين.

المراجع

الإبراهيم، أسماء بدري(٢٠١٣) واقع المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمرشدين التربويين، المجلة التربوية، مجلد ٢٧، العدد١٠٨، الكويت.

ابن منظور (٢٠٠٥). معجم لسان العرب، (١٥) ط٤، بيروت: دار صادر.

أبو حماد، ناصر الدين (٢٠٠٨). تعديل السلوك الإنساني وأساليب حل المشكلات، الأردن: عالم الكتب الحديث.

أبو غزال، معاوية(٢٠٠٩). النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل، عمان: سلسلة منشورات وزارة الثقافة العدد ١٤٣

أبو نمرة، محمد خميس (٢٠٠٩). إدارة الصفوف تنظيمها، عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

أحمد، إقبال رضي علي (٢٠٠٨). مدى فاعلية اللوائح والضوابط السلوكية الخاصة بالطلبة في التغلب على المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية في المدارس الابتدائية بمملكة **البحرين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الخليجية بمملكة البحرين.

إدارة تعليم جدة، استرجعت في ٢٤ديسمبر٢٠١٦م https://edu.moe.gov.sa/jeddah/About/Pages/Statistics.aspx

بدر خان، سوسن سعد الدين محمد (٢٠٠٤). إشكال الضبط المدرسي المستخدمة من قبل معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

البدري، طارق عبد المجيد(٢٠٠٥). إدارة التعليم الصفي، ط٢، عمان: دار الثقافة.

بدوي، محمد فوزي (٢٠١٠). إدارة التعليم والجودة الشاملة. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي للنشر.

الحضري (٢٠١٠). مشكلات الضبط الصفي وأساليب مواجهتها في المدارس الثانوية بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين الأخصائيين والاجتماعين، رسالة ماجستير، جامعة عمان.

حلس، داوود درويش، (٢٠١١) المدرسة الفاعلة ودورها في تحقيق سمات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط السلوكي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوي**ة**، فكر وإبداع - مصر (٦١)، ٢١٨-١٣٥.

حمدان، م (٢٠٠٧). مظاهر العنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في مدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.

حمدان، محمد(٢٠٠٥). مشاكل الإدارة المدرسية والطرق الحديثة لعلاجها، عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

حمودة، رامي حسين(٢٠١١).مفاهيم حديثة في وظائف الإدارة التربوية والتعليمية، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الخصاونة، سامي عبد الله(٢٠٠٦). آراء وأفكار مديري المدارس الثانوية في الأردن نحو قضايا وممارسات ومهمات تربوية مختارة، مجلة دراسات، مجلد ١٣، العدد ٦، عمان، الأردن، ص ص ٥٦-١٢

الداهوم، راشد فليفل(٢٠٠٨). درجة مشاركة طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت في صنع القرارات المدرسية وعلاقتها بدرجة التزامهم بالانضباط المدرسي، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية، الأردن

الدهيش، خالد عبد الله (٢٠٠٩).الإدارة والتخطيط التربوي، ط٣، الرياض: دار الرشد

رأفت، علا محمد إمبابي(٢٠١١). مظاهر وأسباب العنف المدرسي لدى طلاب الثانوي العام والفني وطرق علاجه ومواجهته (مقارنة) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم العلوم التربوية، القاهرة.

ربيع، هادي مشعان (٢٠٠٣). الإرشاد التربوي مبادئه وأدواره الأساسية، عمان: دار الثقافة.

ربيع، هادي مشعان(٢٠٠٦). المدير المدرسي الناجح، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر.
روزن، لويس (٢٠٠٧). النظام المدرسي، (ط١). ترجمة: خالد العامري، القاهرة: دار الفاروق للاستثمارات الثقافية.

زهران، إيمان حمدي رجب، (٢٠١٢). أزمة القيم في المؤسسات التعليمية، المؤتمر العلمي الحادي عشر، كلية التربية، جامعة الفيوم، ١٥-١٧.

السبيعي، زعير فهد(٢٠١٠). أساليب التربية الإسلامية في توجيه السلوك ومدى إلمام المعلمين بها وتطبيقها، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

السفاسفة، محمد إبراهيم (٢٠١٠). أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي، ط٢، الكويت: دار حنين ومكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

سكران، ماهر عبد الرازق (٢٠١١). سلوك الإخلال بالنظام المدرسي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي: مع تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة سلوك الإخلال بالنظام المدرسي، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية، ١١٤-٢٠٤.

سوليفان، كيث وكلاري، ماري وسوليفان، جيني (٢٠٠٧) سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية ماهيته وكيفيته وإدارته. ترجمة طه عبد العظيم حسين، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون

الشمري، نواف فالح (٢٠١٣). درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة في دولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ١-٩٣

شور، كنيث(٢٠٠٥). دليل المعلم لحل مشكلات الانضباط في المرحلة الابتدائية ط١، الرياض: مكتبة جرير

الصبحي، محمد ردة بريك (٢٠١٣). الصعوبات التي تواجه المديرين في ضبط السلوك الطلابي في مدارس محافظة بدر، جامعة طيبة، كلية التربية، رسالة ماجستير، المدينة المنورة.

عابدين، محمد عبد القادر(٢٠١٢). الإدارة المدرسية الحديثة، عمان: دار الشروق للنشر.

عامر، سامح عبد المطلب (٢٠١٠).تطوير إدارة المدرسة الثانوية العامة في إدارة الجودة الشاملة، القاهرة: طيبة للنشر

عـايش، أحمـد جميـل (٢٠١٣). إدارة المدرسـة نظرياتهـا وتطبيقاتهـا التربويـة، ط٢، عمـان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد العزيز، سعيد حسني وعطوي، جودت عزت (٢٠٠٩). التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية أساليبه الفنية تطبيقاته العلمية، عمان: دار الثقافة.

عبد الهادي، جودت عزت والعزة، سعيد حسني (٢٠٠٥). تعديل السلوك الإنساني، عمان: دار الثقافة للنشر.

عبيدات، ذوقان عبد الرحمن وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق (٢٠١٦م). البحث العلمي مفهومه. أدواته. أساليبه. عمان: دار الفكر

عرسان، سامر رافع ماجد، (٢٠١٤). المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة حائل، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات النفسية والتربوية- فلسطين، (٢)٧، ٢١١-٢٣٤.

العطوي، دخيل الله محمد علي(٢٠١١). مستوى تطبيق قواعد تنظيم السلوك والمواظبة في مدارس المرحلة المتوسطة في مدينة تبوك من وجهة نظر الطلاب والمرشدين التربويين، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.

عمر، علي طاهر محمد (٢٠١٠). المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي المدرسي لدى المراهقين في المدارس الإعدادية بمدينة مقديشو، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان.

العمري، عبد الرحمن بن شاوش(٢٠١٤). الأدوار الوقائية لمعلم المرحلة الثانوية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين في الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

عوض، عباس محمود، (١٩٩٩). المدخل إلى علم نفس النمو الطفولة - المراهقة -الشيخوخة، الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

غيث، محمد عاطف (١٩٩٥). قاموس علم الاجتماع، القاهرة: دار المعرفة المصرية.

القحطاني، سالم سعيد(٢٠٠٨). القيادة الإدارية التحول نحو نموذج القيادة العالمي، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

القرعان، أحمد وحراحشة، إبراهيم (٢٠٠٤). الإدارة المدرسية الحديثة، ط١، عمان: دار الإسراء للنشر والتوزيع.

القمش، مصطفي نوري والمعايطة، خليل عبد الرحمن(٢٠٠٧).الاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان: دار المسيرة.

كنعان، نواف (٢٠٠٧). القيادة الإدارية. عمان: دار الثقافة للنشر

المبارك، عبد الجليل العاقب(٢٠١٤). معايير تحديد بعض المشكلات السلوكية من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية دراسة ميدانية على تلاميذ المدارس مديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون، رسالة دكتوراه، جامعة ام درمان الإسلامية، أم درمان.

المزين، سليمان وسكيك، سامية (٢٠١١). التواصل الصفي وعلاقته بمشكلات الانضباط في المدارس الثانوية بمحافظة غزة في ضوء بعض المتغيرات، مؤتمر التواصل والحوار التربوي نحو مجتمع فلسطيني أفضل، الجامعة الإسلامية، غزة.

المُنتشري، عبد الله دخيل الله (٢٠٠٧). واقع المخالفات السلوكية لدى طلاب المرحلة المتوسطة والأساليب التربوية المقترحة لمعالجتها، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة المملكة العربية السعودية.

النوح، مساعد بن عبد الله. (٢٠١٣)، أساليب المدرسة الابتدائية في مواجهة السلوك السلبي للطلاب من منظور المعلمين في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، ٤ (١٤)، ٢٠٣-٢٤٠.

هشام الضمور وصبحي قبلان ورغده عرنكي وطه طراونة (٢٠١١). أثر حصة التربية الرياضية في الكشف عن السلوك العدواني اللفظي والمادي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة الكرك، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد ٢٥(٩)، جامعة البلقاء التطبيقية.

وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية (٢١٠٦). الدليل الإجرائي لقواعد السلوك والمواظبة، الإصدار الثالث.

وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية (٢١٠٦). الدليل التنظيمي، الإصدار الثالث.

يونس، محمد محمود بني (٢٠٠٨). الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط٣، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

Cobian, Zenaida (2014).Non-Traditional Professional Development on School and Community Relation for Principals. Partial Fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Education. Wilmington University. USA

Kim, Godwin, Y. & Fox, J.(2009). Dating violence among high school students in south eastern North Carolina. The Journal of school Nursing, 25(2), 141-151.

Noltemeyer, Amity, and Mcloughlin, Caven (2010). Patterns of Exclusionary Discipline by School Typology, Ethnicity, and their Interaction, Perspectives on Urban Education Summer 2010, PAGE27